

مؤقت

## مجلس الأمن



السنة التاسعة والستون

الجلسة ٧٢١٩

الجمعة، ١٨ تموز/يوليه ٢٠١٤، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد غاسانا	(رواند)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد تشوركين
	الأرجنتين	السيدة بير سيفال
	الأردن	السيد عميش
	أستراليا	السيدة كينغ
	تشاد	السيد شريف
	جمهورية كوريا	السيد أوه جون
	شيلي	السيد باروس ميليت
	الصين	السيد ليو جياي
	فرنسا	السيد أرو
	لكسمبرغ	السيدة لو كاس
	ليتوانيا	السيد باوبليس
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد مارك لايل غرانت
	نيجيريا	السيدة أوغوو
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة باور

## جدول الأعمال

رسالة مؤرخة ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم  
لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة (S/2014/136)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506. وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة مبنية

الرجاء إعادة التدوير



1447335 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠|١٠.

## الاعراب عن التعاطف فيما يتعلق بحادث سقوط رحلة الخطوط الجوية الماليزية MH-17

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود في بداية الجلسة، أن أعرب باسم أعضاء مجلس الأمن عن أعمق التعاطف والمواساة لأسر من فقدوا أرواحهم على متن رحلة الخطوط الجوية الماليزية MH-17 في ١٧ تموز/يوليه ٢٠١٤، ولشعوب وحكومات جميع البلدان التي فقدت مواطنيها في حادث سقوط الطائرة.

أطلب من جميع الحاضرين الآن الوقوف والاشتراك في التزام الصمت لمدة دقيقة حدادا على من فقدوا أرواحهم. وقف أعضاء مجلس الأمن مع التزام الصمت لمدة دقيقة.

## إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

رسالة مؤرخة ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة (S/2014/136)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثلي إندونيسيا وأوكرانيا وبلجيكا والفلبين وماليزيا وهولندا، إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

وفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد جيفري فيلتمان، وكيل الأمين العام للشؤون السياسية، إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أعطي الكلمة الآن للسيد فيلتمان.

السيد فيلتمان (تكلم بالإنكليزية): إننا فيما نواجه الأزمة الآخذة في التدهور بشكل متزايد في أوكرانيا وتحدث عواقب تتجاوز حدود البلد، نشعر بالأسف إذ تتلاشى سريعا بارقة الأمل التي أعقبت إعلان خطة الرئيس بوروشينكو للسلام، بما في ذلك وقف إطلاق النار من جانب واحد وإجراء محادثات السلام مع الجماعات المسلحة.

وفي إحاطتي الإعلامية للمجلس اليوم، سأركز على التطورات في شرق أوكرانيا، والجهود الدولية الرامية للتوصل إلى حل سلمي.

أولاً، بالنسبة للحالة في شرق أوكرانيا، وفي حين أن الأمم المتحدة لم تتحقق بشكل مستقل حتى الآن من الظروف المحيطة بالحادث المأساوي لتحطم طائرة ركاب الخطوط الجوية الماليزية أمس، فإن الأمين العام يشعر بالانزعاج إزاء التقارير العديدة التي تبدو ذات مصداقية، والتي تشير إلى أن الطائرة أسقطت باستخدام صاروخ أرض - جو متطور. والأمين العام يدين بشدة هذا الإسقاط المتعمد فيما يبدو لطائرة مدنية.

وهذا الحادث المروع هو أفدح تذكرة لنا بالتردي الذي بلغته الحالة في شرق أوكرانيا وكيف تؤثر على البلدان والأسر خارج حدود أوكرانيا. فقد قتل قرابة ٣٠٠ شخص من الأبرياء ينتمون إلى العديد من البلدان، والبعض منهم يمثلهم أعضاء في المجلس. ومن بين المصابين موظف من الفئة الفنية بمنظمة الصحة العالمية. لقد صدمت معرفتي توطأ أن ما يقرب من ثلثي الضحايا ينتمون إلى هولندا، وأنه كان هناك ٨٠ طفلاً على متن تلك الرحلة. وإننا نعرب عن خالص تعازينا لأسر وأصدقاء الضحايا.

لقد قال الأمين العام أمس إن من الواضح أن هناك حاجة لإجراء تحقيق دولي شامل وشفاف. والأمم المتحدة مستعدة تماماً للتعاون. وكنا على اتصال بالأمس واليوم مع منظمة

”التوترات في منطقة الحدود الروسية - الأوكرانية تتصاعد بشكل خطير وقد يترتب عليها عواقب وخيمة تتحمل أوكرانيا مسؤوليتها“.

ووفقاً للسلطات الأوكرانية، فقد تعرضت وحدات حرس الحدود لهجوم مستمر بالصواريخ وقذائف الهاون من قبل الجماعات المسلحة. وهناك أيضاً تقارير تفيد بأن عدداً من الطائرات العسكرية الأوكرانية قد أسقطت خلال الأسابيع الماضية، وكان آخرها في ١٦ تموز/يوليه.

وكما أكد الأمين العام في مناسبات عديدة، لا بد من نزع سلاح الجماعات المسلحة فوراً والكف عن الانخراط في أعمال عنيفة وغير قانونية. وفي الوقت نفسه، نواصل حث السلطات الأوكرانية بقوة على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس وبذل كل جهد ممكن لضمان حماية المدنيين المحاصرين في القتال. وتتفاوت التقديرات بشأن إجمالي عدد الضحايا المدنيين، ولكن وفقاً لمكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، بلغ عدد القتلى ٥٠٠ قتيل تقريباً حتى الآن وجرح ٤٠٠ ١. علاوة على ذلك، يقدر مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي للاجئين أن الأزمة تسببت في نزوح عشرات الآلاف حتى ١١ تموز/يوليه. ولا يمكن، ولا يجب أبداً، أن تكون المظالم مبرراً لتعريض أرواح من يدعي المرء ويستهدف تمثيلهم وحمايتهم.

ويرحب الأمين العام بالجهود الدبلوماسية المكثفة التي بذلها العديد من أعضاء المجلس وغيرهم في الأسابيع الأخيرة بغية نزع فتيل الأزمة. وإعلان برلين المشترك في ٢ تموز/يوليه الذي وافق عليه وزراء خارجية الاتحاد الروسي وألمانيا وفرنسا وأوكرانيا - المماثل لبيان جنيف في ١٧ نيسان/أبريل - يوفر سبيلاً واضحاً وبناء للمضي قدماً. وكما يؤكد الإعلان، ثمة حاجة ملحة لاتفاق الأطراف المعنية كافة على وقف مستدام لإطلاق النار في شرق أوكرانيا ومراعاته بشكل كامل، إلى

الطيران المدني الدولي، وعرضت تلك المنظمة على المسؤولين الأوكرانيين قدرتها على إجراء التحقيقات بغية إنشاء فريق دولي. وتباحث المنظمة مع مسؤولين أوكرانيين اليوم، ومن المقرر أن يتحدث الأمين العام مع الرئيس الأوكراني بوروشنكو غداً.

عقب إعلان الرئيس بوروشنكو في ٣٠ حزيران/يونيه عن انتهاء وقف إطلاق النار الذي استمر لمدة ١٠ أيام واستئناف عمليات إنفاذ الأمن والقانون في الأجزاء الشرقية من البلاد لاحقاً، ازدادت كثافة القتال بين القوات الحكومية والجماعات المسلحة بشكل خطير، مما أدى إلى سقوط العديد من القتلى. ووفقاً للسلطات الأوكرانية، فقد استعادت سيطرتها على عدد من المدن، بما في ذلك وبالأخص سلوفيانسك وكراماتورسك، فضلاً عن بعض القرى الصغيرة في منطقتي دونيتسك ولوغانسك.

ومع ذلك، استمر القتال بلا هوادة لا سيما داخل مدينتي لوغانسك ودونيتسك وحوههما، حيث عززت الجماعات المسلحة وجودها فيما يبدو. وفي وقت سابق من هذا الاسبوع، كانت هناك معركة شرسة أيضاً على المطار الدولي في لوغانسك، الذي يبدو الآن أنه تحت سيطرة الحكومة الأوكرانية. والوضع على الحدود بين أوكرانيا والاتحاد الروسي وحوهها يبعث على القلق بشكل خاص. وفي حين أنه يتعذر على الأمم المتحدة التحقق من تلك الروايات على نحو مستقل، فقد أبلغ في الأيام الأخيرة عن عدد من الحوادث المميتة والقتال العنيف.

في ١٣ يوليه/تموز، أصدرت وزارة الخارجية في الاتحاد الروسي بياناً ذكرت فيه أن مواطناً روسياً لقي مصرعه وأصيب اثنان آخران بجروح خطيرة عندما أصابت قذيفة للجيش الأوكراني منزلاً. ورفضت أوكرانيا ذلك الادعاء. وحذرت الوزارة في نفس البيان، أيضاً، من أن،

المتحدة، نعينا فقدان تسعة مواطنين بريطانيين على الأقل كانوا بين ركاب الطائرة. هذه لحظة حزينة للمجتمع الدولي. فأعمال العنف الخرقاء التي أطلقها الانفصاليون المسلحون في شرق أوكرانيا بلغت أبعداً فظيعة.

لا بد من تحديد الظروف والأسباب الدقيقة لذلك الحادث المأساوي بسرعة وبما لا يدع مجالاً للشك. وكما أكد المجلس صباح هذا اليوم، يتطلب ذلك إجراء تحقيق دولي كامل وشامل ومستقل، وفقاً للمبادئ التوجيهية للطيران المدني الدولي. وينبغي أن يكون لمنظمة الطيران المدني الدولي، التي توفر الإطار القانوني الدولي للتحقيق في الحوادث الجوية، دورها المحوري في ضمان وجود مشاركة دولية ذات مصداقية ومستقلة.

وإننا نرحب بالمؤشرات من جانب السلطات الأوكرانية برغبتها في انضمام محققين دوليين إلى جهودها. وستقدم المملكة المتحدة كل مساعدة ضرورية لدعم ذلك التحقيق. يجب أن تكون الأولوية الفورية تمكين المحققين من الوصول إلى موقع الحادث حتى يمكنهم البدء في عملهم. ويجب تمكينهم من العمل دون عوائق وفي أمان، وألا يكون هناك أي تدخل أو عبث في الأدلة.

ويجب أن تسمح الجماعات الانفصالية المسلحة في محيط المنطقة إمكانية الوصول. وعلى الرغم من التأكيدات التي أعرب عنها مساء أمس، فإننا نفهم أن ذلك لم يحدث بعد. وندعو روسيا إلى استخدام نفوذها لدى تلك الجماعات لضمان حدوث ذلك. وبوسع بعثة الرصد الخاصة التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، الموجودة بالفعل في شرق أوكرانيا، أن تضطلع بدور رئيسي في تيسير وضمان وصول المحققين.

وتشير المؤشرات الأولية إلى أن الرحلة MH-17 التابعة لشركة الخطوط الجوية الماليزية قد أسقطت بواسطة قذيفة

جانب تأمين الحدود الروسية - الأوكرانية ومراقبتها بشكل فعال.

وإذ يستمر القتال، يقلقنا عدم إحراز تقدم ملموس صوب التوصل إلى حل سياسي. وكخطوة أولى حاسمة، ينبغي استئناف وقف إطلاق النار فوراً. والأمين العام يدعو المجتمع الدولي للعمل معاً دعماً لأوكرانيا، وفقاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، والحفاظ على السلام والأمن في المنطقة الأوسع. وسواصل القيام بدورنا. فالأمين العام على اتصال وثيق مع قادة العالم، وطلب مني العودة إلى كييف وموسكو في الأيام المقبلة بروح مساعيه الحميدة.

وإنشاء مسار للسلام في أوكرانيا، كما هو الحال في مناطق النزاع في أماكن أخرى من العالم، سيتطلب جهوداً متضافرة من جانب الجهات الفاعلة الوطنية من مختلف الأطياف السياسية، بدعم قوي وموحد من المجتمع الدولي. ونظراً لتعدد القضايا الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وقضايا حقوق الإنسان في أوكرانيا التي ينبغي معالجتها، فإننا نأمل أن تكون صدمة إسقاط طائرة الركاب المدنية أمس حافزاً على بذل جهود جادة ومتواصلة لانتهاء القتال والتركيز بشكل إيجابي على مستقبل أوكرانيا.

**الرئيس** (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد فيلتمان على إحاطته الإعلامية.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء مجلس الأمن.

**السير مارك لايل غرانت** (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): نجتمع اليوم في ظروف مأساوية للغاية. يوم أمس، يبدو أن طائرة الخطوط الجوية الماليزية في رحلتها MH-17 قد أسقطت في شرق أوكرانيا، مما أسفر عن مقتل جميع الركاب وأفراد الطاقم. وإننا نعرب عن خالص تعازينا القلبية لأسر الضحايا وشعوب وحكومات البلدان المضرة. وفي المملكة

الأوكراني، ولن يكون لها وجود دون الدعم الروسي المقدم إليها.

وتقع على عاتق المجلس مسؤولية الاستجابة لهذه المآسي عن طريق استخلاص الدروس الصحيحة والعمل بشكل جماعي بحزم والتزام بمنع تكرارها. من الواضح على من تقع المسؤولية عن هذه الأعمال: العنف الغاشم للانفصاليين المسلحين، وأولئك الذين يدعمونهم ويوفرون لهم المشورة والمعدات. ويجب أن يقف المجلس صفا واحدا في إدانته لهذه الأعمال، وفي المطالبة بترع سلاح هذه الجماعات ونبذها للعنف وممارسات الترويع والانخراط في الحوار عن طريق الآليات الديمقراطية المتاحة لها. وقد أتيحت لها الفرص للقيام بذلك عبر خطة السلام التي وضعها الرئيس بوروشينكو مؤخرا. غير أن جميع تلك الفرص قد رفضت.

وفي البيان الصحفي المتفق عليه في وقت سابق اليوم، أعرب أعضاء المجلس عن تعازيهم، ودعوا إلى إجراء تحقيق دولي ومساءلة المسؤولين على الوجه المناسب. وذلك أمر يجد منا الترحيب، غير أنه ليس كافيا. ويجب على المجلس أن يحمي أبعد من ذلك، وينبغي أن يتحد المجلس وراء مطلب واضح يتمثل في ضرورة أن تلقي الجماعات الانفصالية المسلحة أسلحتها وتسعى إلى تحقيق أهدافها السياسية المشروعة أيا كانت عن طريق الوسائل السلمية والديمقراطية حصرا، والمطالبة أيضا بالوقف التام لتدفق الأسلحة والمقاتلين والدعم اللوجستي المقدم إلى الانفصاليين المسلحين، فضلا عن تأمين الحدود. وبالنظر إلى المأساة التي حدثت بالأمس، فإن أي مسار آخر للعمل يظل منافيا للضمير الإنساني.

السيد شريف (تشاد) (تكلم بالفرنسية): أود أن أشكر وكيل الأمين العام، جيفري فيلتمان، على إحاطته الإعلامية بشأن الأحداث المأساوية الأخيرة التي وقعت في أوكرانيا.

سطح - جو. ولم تكن الرحلة MH-17 هي الأولى التي يتم إسقاطها في هذه المنطقة. ففي ١٤ حزيران/يونيه أعلن الانفصاليون المسلحون مسؤوليتهم عن إسقاط طائرة النقل الأوكرانية من طراز إيلوشن - ٧٦ ومقتل جميع ركابها البالغ عددهم ٤٩ شخصا، بل وأعلنوا ذلك بشماتة. وفي ١٤ تموز/يوليه أسقط الانفصاليون المسلحون طائرة النقل الجوي من طراز أنطونوف - ٢٦ بواسطة قذيفة سطح - جو. وفي ١٦ تموز/يوليه أسقطت طائرة أوكرانية من طراز سوخوف - ٢٥ في ظروف لم تتضح بعد بشكل كامل.

وعلى أن نطرح أسئلة استقصائية عن السبب الذي يجعلنا نواجه الآن هذه الحالة المأساوية. لقد ادعى المسؤولون الروس أن الانفصاليين المسلحين في شرق أوكرانيا يمثلون حركة تمرد محلي عفوي. لكننا نعلم أن الأمر ليس كذلك. ونعلم أن الزعماء الثلاثة الرئيسيين لما يسمى جمهورية دونيتسك الشعبية إنما هم مواطنون روس أتوا من خارج أوكرانيا. ونعلم أن روسيا ما تزال توفر إمدادات الأسلحة والمعدات والدعم اللوجستي بصورة منتظمة للجماعات الانفصالية المسلحة، بما في ذلك ما يصل إلى ١٠٠ من منظومات الدفاع الجوي التي يحملها أفراد، وما يتراوح بين ١٥ إلى ٢٥ من دبابات القتال الرئيسية، ناهيك عن القطع المدفعية وقاذفات الصواريخ وغيرها من المركبات المدرعة.

وتحت المملكة المتحدة روسيا على التفكير مليا في الحالة التي أوجدتها. ونحت روسيا على وقف سياستها في دعم الجماعات الانفصالية المسلحة وأعمال العنف المزعزعة لاستقرار بلد مجاور، علاوة على التسبب بتشريد الأشخاص والمصاعب الاجتماعية والاقتصادية. لنستمع اليوم إلى إدانة واضحة وصريحة من روسيا للأعمال التي تقوم بها تلك الجماعات المسلحة. فهذه الجماعات المسلحة لا تمثل الشعب

يهدأ لنا بال حتى نعرف ما حدث على وجه التحديد. ويجب الشروع فوراً في إجراء تحقيق دولي مستقل وكامل يتسم بالمصداقية ودون عوائق. ويجب تقديم مرتكبي هذه الجريمة إلى العدالة. ويجب ألا يتمتعوا بالحماية من قبل أي من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

وأود أن أشاطر المجلس تقييمنا للأدلة التي توفرت حتى الآن.

يشير تقييمنا إلى أن طائرة شركة الخطوط الجوية الماليزية في رحلتها ١٧ التي كانت تحمل على متنها ٢٩٨ شخصا والمتجهة من أمستردام إلى كوالالمبور، قد أسقطت بواسطة قذيفة سطح - جو من طراز (سام) - SA-11 - أطلقت من موقع يسيطر عليه الانفصاليون في شرق أوكرانيا. وكانت الطائرة تحلق على ارتفاع ٣٣ ٠٠٠ قدم، وكانت سرعتها تماثل سرعة طائرة تحلق على طول ممر طيران محدد ترتاده الطائرات التابعة لشركات الخطوط الجوية التجارية على نحو متواتر. وكانت الطائرة ترسل شفرات الإرسال والاستقبال المحددة لها وفقاً لمخطط رحلتها، في حين توفرت بيانات تتبع الرحلة على شبكة الإنترنت. ولم يكن ثمة ما يثير القلق أو الاستفزاز بشأن الرحلة MH-17.

ومن بين منظومات سام العاملة الموجودة قرب الحدود، لم يكن بوسع أي منها إصابة طائرة تحلق على ارتفاع ٣٣ ٠٠٠ قدم سوى منظومات SA-11 و SA-20 و SA-22. ويمكننا أن نستبعد الأنواع الأخرى من منظومات سام القصيرة المدى المعروف أنها متوفرة لدى الانفصاليين، بما في ذلك منظومات الدفاع الجوي التي يحملها أفراد، ومنظومي SA-8 و SA-13 غير القادرة على إصابة طائرة تحلق على ذلك الارتفاع. وفي وقت مبكر من يوم الخميس أبلغ صحفي غربي عن وجود منظومة (سام) SA-11 بالقرب من سنجين، في حين شوهد

تعرب تشاد عن مواساتها وتعازيها العميقة لأسر الـ ٢٩٨ من ضحايا حادث تحطم طائرة الخطوط الجوية الماليزية. وبالنظر إلى وجود العديد من الجنسيات بين ضحايا هذا الحادث المفجع، فإن له أثراً على سلام وأمن المجتمع الدولي بأسره. وأياً كان طابع هذا الحادث ومرتكبيه، فإنه يتعلق بالأرواح البشرية في المقام الأول. وتؤيد تشاد بقية المجتمع الدولي في الدعوة إلى الشروع في إجراء تحقيق دولي كامل وشفاف بهدف الكشف عن الظروف المحيطة بحادث تحطم الطائرة وتحديد المسؤولية عن الكارثة. ونرحب في ذلك الصدد، باستعداد السلطات الأوكرانية لتوسيع نطاق التحقيقات لتشمل خبراء دوليين مستقلين.

وفي هذا الوقت الحساس الذي يخيم عليه الحزن، تكرر تشاد دعوتها لجميع الأطراف المعنية إلى التزام الهدوء وضبط النفس. ونحث البلدان التي لديها نفوذ على أطراف النزاع على تشجيعها على الحوار والمصالحة. وتحيط تشاد علماً بإعلان المتمردين عن عزمهم التقييد بوقف لإطلاق النار للسماح برفع جثث القتلى، فضلاً عن استعداد الحكومة الأوكرانية لتنفيذ خطة للسلام بهدف وضع الأساس اللازم للحوار السياسي الشامل للجميع بوصفه السبيل الوحيد الممكن لحل هذه الأزمة الخطيرة.

**السيدة باور** (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): لقد صدمنا جميعاً بالأمس لإسقاط طائرة شركة الخطوط الجوية الماليزية في رحلتها ١٧ ومقتل جميع الأشخاص الذين كانوا على متنها، والبالغ عددهم ٢٩٨ شخصاً من بينهم ٢٨٣ راكباً و ١٥ من أفراد الطاقم. وإذ ننظر في قائمة الركاب بالأمس، رأينا أمام أسماء ثلاثة منهم الحرف الإنكليزي "I". نحن نعلم الآن أن ذلك الحرف يشير إلى كلمة "رضيع". لا يسعنا أن نجد عبارات التعازي المناسبة لأسر وأصدقاء الضحايا، لا يسعنا إلا أن نلتزم لهم بأنه لن

الانفصاليون قبل ساعات من الحادث وبجوزتهم منظومة SA-11 في مكان قريب من الموقع الذي أسقطت فيه الطائرة. وفي بادئ الأمر أعلن الانفصاليون مسؤوليتهم عن إسقاط طائرة نقل عسكرية، وبثوا أشرطة فيديو يجري الآن الربط بينها وبين إسقاط طائرة الخطوط الجوية الماليزية. وتباهى الزعماء الانفصاليون أيضا عبر وسائل التواصل الاجتماعي بإسقاط طائرة، غير أنهم حذفوا تلك الرسائل في وقت لاحق.

وبسبب التعقيدات التقنية بخصوص منظومة القذائف طراز SA-11، من غير المرجح أن يتمكن الانفصاليون من تشغيل النظام بفعالية دون تلقي المساعدة من موظفين ذوي معرفة. ولذلك، لا يمكننا أن نستبعد المساعدة التقنية من العاملين في تشغيل النظم. ولدى الأوكرانيين منظومة القذائف طراز أنظمة SA-11 في مخزونهم. ومع ذلك، لا علم لنا بوجود أي من منظومة نظم صواريخ سام الأوكرانية في مجال إسقاط الطائرات. والأهم من ذلك أنه منذ بداية الأزمة لم يطلق الدفاع الجوي الأوكراني قذيفة واحدة، على الرغم من العديد من الانتهاكات المزعومة التي قامت بها الطائرات الروسية على مجاهم الجوي.

كما يتبع هذا أيضا نمطا من الإجراءات المدعومة من جانب الأعمال التي يقوم الانفصاليين الانفصاليون بدعم من الروس. وفي ١٣ حزيران/يونيه، أسقطت انفصاليون الانفصاليون طائرة نقل أوكرانية تحمل على متنها ٤٠ من المظليين و ٩ من أفراد الطاقم. وفي ٢٤ حزيران/يونيه، إذ بينما كان المجلس مجتمعاً للترحيب بوقف أوكرانيا لإطلاق النار من جانب واحد (انظر S/PV.7205)، تلقينا معلومات تفيد بأن الانفصاليين قد أسقطوا طائرة عمودية أوكرانية، مما أسفر عن مقتل جميع من كانوا على متنها. وفي ١٤ تموز/يوليه، ادعى أعلن انفصاليون الفضل في الانفصاليين عن المسؤولية فيما يتعلق إسقاط طائرة شحن أوكرانية كانت تطير على ارتفاع

ينبغي وفي المقام الأول، ينبغي أن تكون بعثة الرصد الخاصة التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بمثابة المستجيب الأول من يستجيب، مما يؤدي بالتالي إلى إرساء بذلك ترسي الأساس للجهود التي تبذلها فرادى الدول والمنظمات الدولية الأخرى، بما في ذلك تلك التي كان مواطنوها ضحايا المأساة. وبالأمر، أكد الرئيس أوباما للرئيس الأوكراني بوروشينكو أن خبراء الولايات المتحدة الأمريكية سيوفرون كل ما يمكن من المساعدة بناء على طلبه. وقد دعا الرئيس بوروشينكو منظمة الطيران المدني الدولي المستقلة ذات المصادقية على إلى الانضمام إلى عملية إجراء تحقيق. ويجب منح المحققين الدوليين إمكانية الوصول الفوري والكامل ومن دون قيد عوائق إلى موقع الحادث. وينبغي أن توافق جميع الأطراف المعنية - روسيا، والانفصاليين الروس، وأوكرانيا - على دعم الوقف الفوري لإطلاق النار لتيسير وصول المحققين الدوليين. وفي هذا الصدد، نتطلع أيضا إلى أن تتوصل بعثة الرصد البعثة إلى اتفاق مع الانفصاليين وغيرهم في المنطقة لجعل ذلك ممكنا. ويجب أن تظل جميع الأدلة من دون مساس كما ينبغي إعادة أي دليل تمت إزالته انفصاليين الروس من الموقع من جانب الانفصاليين روسي العاملين في المنطقة من الموقع وتسليمه على وجه السرعة. أما روسيا فتححتاج إلى المساعدة في تحقيق ذلك.

وفي حين تتيح لنا أنه قد يستغرقنا بعض الوقت لكي نحدد مجزم من أسقط الطائرة التي تحمل الأبرياء، فقد تم إنذار تحذير

معظم أعضاء المجلس ومعظم أعضاء المجتمع الدولي على مدى أشهر من الدمار الذي سينتج إن لم توقف روسيا ما بدأت به - إن لم تسيطر على ما أطلقت عنانه. أما سياق الرعب بالأمس فواضح: إذ أن القوات الانفصالية التي تدعمها الحكومة الروسية لا تزال تززع استقرار أوكرانيا وتقوض الجهود التي يبذلها الزعماء الأوكرانيون المنتخبون لبناء أوكرانيا ديمقراطية مستقرة وموحدة وآمنة وقادرة على تحديد تقرير مستقبلها.

وتقول روسيا أنها تسعى لتحقيق السلام في أوكرانيا، ولكننا قدمنا للمجلس مرارا وتكرارا أدلة على استمرار دعم روسيا للانفصاليين. ولقد دعونا طالبنا الحكومة الروسية مرة تلو الأخرى إلى بوقف تصعيد الوضع الحالية من خلال وقف تدفق المقاتلين والأسلحة إلى أوكرانيا، والضغط على الانفصاليين من أجل الموافقة على وقف إطلاق النار وإطلاق سراح جميع الرهائن، ودعم خريطة الطريق من أجل المفاوضات. وقد التزم الرئيس بوتين مرة تلو الأخرى بالعمل من أجل إجراء حوار وتحقيق وإحلال السلام - في جنيف في نيسان/أبريل، وفي نورماندي في حزيران/يونيه، وفي برلين في أوائل هذا الشهر - وكان وفي كل مرة كان ينتهك هذا الالتزام.

وها هو إليكم ما نعرفه. في الأسابيع القليلة الماضية، زادت روسيا من عدد المركبات المدرعة والدبابات وقاذفات الصواريخ في جنوب غرب روسيا. كما وصلت نظم دفاع جوي أكثر

تقدما. وقامت د نقلت موسكو مؤخرا بنقل دبابات ومدفعية من العهد السوفييتي للانفصاليين إلى الانفصاليين، كما عبرت الحدود العديد من المركبات العسكرية. وبعد استعادة العديد من المدن الأوكرانية في نهاية الأسبوع الماضي، اكتشف مسؤولون أوكرانيون مخبئي طويلة للأسلحة متصلة مرتبطة منذ وقت طويل بمخزونات روسية، بما في ذلك منظومات صواريخ الدفاع الجوي المحمولة، والألغام، والقنابل اليدوية، والوجبات الجاهزة، والمركبات، وجسر عائم.

وبسبب استمرار الأعمال الروسية المزعزعة للاستقرار من

هذا القبيل، فرضت الولايات المتحدة عقوبات على قطاعات الدفاع والطاقة والقطاعات المالية في الاقتصاد الروسي، بما في ذلك المؤسسات المالية. وتشمل هذه التدابير تجميد الأصول أصول شركات الدفاع الروسي ووقف التمويل الجديد لبعض أهم المصارف الروسية وشركات الطاقة. أما العقوبات، فلا يستهان بها، فهي كبيرة، غير أنها أيضا محددة الهدف، ومصممة لكي يكون لها أقصى تأثير على الحسابات الروسية



كما قال إنه سيجتمع مع الانفصاليين في أي مكان آمن، داخل أوكرانيا أو خارجها.

وقد كان هدف الولايات المتحدة طوال الأزمة في أوكرانيا متسقاً، وبالتحديد، لدعم الاستقرار والسلام والديمقراطية في أوكرانيا. ونحن لن نرضى بوقف العنف المؤقت. ويجب أن نتوقف روسيا عن زعزعة استقرار أوكرانيا وأن تسمح لجميع أبناء الشعب الأوكراني باتخاذ القرار حولتقرير مستقبل بلدهم من خلال عملية سياسية ديمقراطية. وبينما نجلس هنا، لا يزال ما يقرب من ٣٠٠ شخص - من الرضع الأبرياء، والأطفال، والنساء، والرجال - متناثرين حول الأراضي المشؤومة المشتعلة تحت الرماد في أوكرانيا. وينتمي الضحايا إلى ما لا يقل عن تسع أمم دول مختلفة؛ ويمكن بنفس السهولة أن تكونوا يكونوا منتمين لأي من بلداننا. وعلينا أن نتعامل معهم جميعاً باعتبارهم ضحايانا. ويقع على عاتقنا واجب تجاه كل فرد من هؤلاء الأفراد، وأسرههم، وبلداهم لتحديد سبب سقوط تلك الطائرة من السماء ومعاقبة مرتكبي الجريمة. ويجب ألا يمنعنا شيء عن تقديم أولئك المسؤولين عن ارتكابها للعدالة.

وقد وقع هذا الهجوم المريع في سياق أزمة يشعلها الدعم الروسي للانفصاليين من خلال تقديم الأسلحة والتدريب، ومن خلال فشل الاتحاد الروسي في تنفيذ التزاماتها، وبتقصيرها في التقيد بالمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة. ولا تؤكد المأساة سوى إلا على الحاجة الملحة إلى أن تتخذ روسيا فوراً خطوات ملموسة لتهدئة الحالة في أوكرانيا، وأن تقدم الدعم المؤيد للوقف المؤقت المستدام لإطلاق النار، وأن تتبع الطريق المؤدي إلى تحقيق السلام الذي ما فتئت الحكومة الأوكرانية توفره، كما تؤكد على إصرارنا على ذلك. ويمكن وضع حدٍ لهذه هذه الحرب. وبوسع روسيا يمكن أن تنهي روسيا هذه الحرب. بل يجب أن تنهي روسيا هذه الحرب.

مع الحد بينما محدودة الأثر من تأثيرها على الشعب الروسي، وأية آثار غير مباشرة على مصالحنا أو مصالح حلفائنا. كما أعلن الاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع عن توسيع نطاق العقوبات المفروضة على روسيا.

إن الرسالة واضحة وموحدة وهي: إذا استمر الرئيس بوتين في اختيار التصعيد وليس وقفه، فسيواصل المجتمع الدولي تحميل روسيا التكاليف. ولكن ما من أحد منا يريد ذلك. ولا نزال نحن وحلفاؤنا ملتزمين بإيجاد حل دبلوماسي، وكذلك الحال بالنسبة للحكومة الأوكرانية والشعب الأوكراني، الذين اللذان شاهدوا شهداء جيرانهم أو أصدقاءهم أو أفراد أسرهم يُقتلون في نزاع لا داعي له.

ويدعم إن الرئيس بوروشينكو يدعم باستمرار أقواله بالأفعال. فاقترح خطة للسلام الشامل، وأعلن وقف إطلاق النار من جانب واحد، وقد رفضتهما بسخرية الجماعات المسلحة غير المشروعة ومن يدعمهم في موسكو بسخرية. وقد عرضت خطة الرئيس بوروشينكو العفو عن الانفصاليين الذين تخلوا عن أسلحتهم طوعاً، وغيرهم من المتهمين بارتكاب الجرائم التي يعاقب عليها بالإعدام. والتزم بتوفير ممر آمن للمقاتلين الروسي من أجل العودة إلى روسيا. وأنشأ برنامج إيجاد فرص العمل للمناطق المتضررة، وقدم عرضاً بالأخذ بالمركية واسعة النطاق بشأن نزع الطابع المركزي على نطاق واسع وإجراء حوار مع المناطق الشرقية، بما في ذلك الوعد بالتعهد بإجراء انتخابات محلية مبكرة، وضمن زيادة السيطرة المحلية على اللغة والإجازات والعطلات الرسمية والجمارك. كما وصل الرئيس بوروشينكو إلى مناطق أوكرانيا الشرقية، ويسعى إلى إجراء الإصلاحات الدستورية التي من شأنها أن تمنح المناطق المحلية سلطة أكبر في اختيار قادتها الإقليميين، وحماية اللغات المستخدمة على الصعيد المحلي.

تخلّق على علو شاهق، ومقاتلة نفاثة من طراز سو - ٢٥، وذلك على أيدي انفصاليين موالين لروسيا. والثالثة - طائرة ركاب ماليزية - أسقطت عمدا. وثمة طائرة نقل من طراز إيل - ٧٦ وست طائرات هليكوبتر قد أسقطت على أيدي الانفصاليين الموالين لروسيا في مطار لوهانسك، وفي أماكن أخرى. وفي حزيران/يونيه، تباهى الانفصاليون بامتلاك نظام قذائف باك SA-11. وزعموا أنهم استخدموا هذا النظام لإسقاط طائرة الشحن أنطونوف ٢٦ التي كانت تخلّق على علو شاهق. وادّعى القائد الانفصالي إيغور ستريلكوف أمام وسائل الإعلام أنه أسقط طائرة أخرى في الوقت ذاته الذي كانت طائرة الخطوط الجوية الماليزية تخلّق فوق المنطقة.

إننا نشعر حقا بالصدمة إزاء عدد الضحايا الذين سقطوا من بين السكان المدنيين في شرق أوكرانيا. الانفصاليون المسلحون والإرهابيون والمقاتلون الأجانب ومؤيدوهم يتحملون المسؤولية عن الوفيات والإصابات التي تقع في صفوف السكان المدنيين، بمن فيهم الأطفال والنساء وكبار السن. يجب وضع حد لهذه المحزنة. الرئيس بوروشينكو اقترح خطة للسلام. أوكرانيا أعلنت هدنة من جانب واحد. الاتفاق الذي أبرم في برلين بتاريخ ٢ تموز/يوليه ينص على وسيلة لإجراء محادثات. ومع ذلك، ما فتى الانفصاليون والإرهابيون في الجزء الشرقي من أوكرانيا يزرعون بذور الإرهاب، ويقومون بأعمال النهب، ويواصلون سرقة المصارف، والابتزاز، وخطف الأشخاص، والاتجار بالبشر.

إن التدفق الهائل والمتواصل للمقاتلين الأجانب عبر الحدود الروسية إلى منطقتي لوهانسك ودونتسك المجاورتين بمضي بلا هوادة. ويرافق هذا التدفق مجيء دبابات من طرازات - ٦٥، وقاذفات صواريخ غراد المتعددة الفوهات، والمدافع المضادة للطائرات، والمدافع المقطورة المضادة للدبابات، وناقلات بي تي آر المصفحة للأفراد، ومنظومات الدفاع

السيد باوبليس (ليتوانيا) (تكلم بالإنكليزية): إننا نشعر بصدمة عميقة إزاء إسقاط الطائرة من طراز بوينغ ٧٧٧ التابعة للخطوط الجوية الماليزية أمس في شرق أوكرانيا. ونعرب عن خالص تعازينا إلى ماليزيا، وهولندا، وأستراليا، وإندونيسيا، والمملكة المتحدة، وألمانيا، وبلجيكا، والفلبين، وكندا، والدول الأخرى التي كان مواطنوها من بين ٢٩٨ شخصا لقيوا حتفهم. ونعرب عن عميق تعاطفنا عمق مشاعر العزاء والمواساة المعلى أسر الضحايا.

ويجب أن تحدد ظروف السقوط تلك الطائرة تحقيقات دولية مستقلة، تتم وفقا للمبادئ التوجيهية للطيران المدني الدولي.

ولا يمكن أن يفلت الجناة من تحمّل المسؤولية. ويجب على المحققين أن يُمنحوا فورا إمكانية الوصول إلى موقع تحطم الطائرة، ويجب تسليم الصندوقين الأسودين إلى سلطات مستقلة منعا للتلاعب بالأدلة.

إن الظروف من المستحيل تجاهلها. فهي جميعها تشير إلى اتجاه واحد، ألا وهو أن هذه الجريمة المرّوعة قد ارتكبت كجزء من العدوان المسلح ضد أوكرانيا. والمسؤولية عن هذا العمل الإرهابي تقع على عاتق أولئك الذين يمنعون أوكرانيا بالقوة من ممارسة حقوقها السيادية بفعالية على أراضيها وأحوائها. لم يكن هذا الأمر ليحدث لو لم تقدم روسيا على تسليح جماعات انفصالية في مقاطعتي دونيتسك ولوهانسك، وتحريضها على التواجد فيهما. ولا يمكن للمجتمع الدولي أن يقف مكتوف الأيدي أمام هذا العدوان. لقد أصبح هذا البلد يشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين. ونحن نقول ذلك منذ احتلال شبه جزيرة القرم.

لقد سقط حطام الطائرة الماليزية في منطقة يسيطر عليها الانفصاليون الموالون لروسيا. ففي هذا الأسبوع وحده، تم إسقاط طائرة شحن أوكرانية من طراز AN-26 بينما كانت

وندعو روسيا إلى التعاون البناء من أجل تنفيذ خطة السلام التي تقدّم بها الرئيس بيترو بوروشينكو. ومن الممكن التوصل إلى حل دبلوماسي. وإن استقلال أوكرانيا وسيادتها وسلامة أراضيها ضمن حدودها المعترف بها دولياً، بما في ذلك شبه جزيرة القرم، أمور غير قابلة للتفاوض، ويجب أن يحترمها الجميع.

**السيد ليو جيايبي (الصين) (تكلم بالصينية):** أود أن أشكر وكيل الأمين العام فيلتمان على إحاطته الإعلامية.

تشعر الصين بالصدمة والحزن جرّاء إسقاط طائرة الخطوط الجوية الماليزية ذات الرحلة MH-17 في شرق أوكرانيا. فباسم الصين حكومة وشعباً، أود أن أعرب عن خالص تعازينا بالنسبة إلى الضحايا وتعاطفنا العميق مع أسرهم.

إن سلامة الطيران المدني الدولي يجب ضمانتها. وتكمن أولويتنا الآن في إثبات الوقائع. وريشما يتم ذلك، من غير المستصوب استخلاص أي استنتاج، وإطلاق أي افتراضات أو تبادل الاتهامات. ونحن نؤيد إجراء تحقيق مستقل ونزيه ومحيد في هذا الحادث. وندعو أيضاً جميع الأطراف إلى التنسيق والتعاون أثناء التحقيق.

ما زال الوضع القائم مؤحراً في أوكرانيا مضطرباً. فالصراع المسلح وحوادث العنف يحدثان بشكل متكرر، الأمر الذي يسبب خسائر في الأرواح وتدمير للممتلكات. وتشعر الصين بقلق بالغ حيال هذا الوضع. ونأمل من الأطراف المعنية أن تراعي رفاهية جميع سكان أوكرانيا، وتركّز على الحفاظ على السلام والاستقرار الإقليميين، وتظل في حالة من الهدوء، وتمارس ضبط النفس بغية منع زيادة تصعيد الصراع والمواجهة.

إن أزمة أوكرانيا معقدة وهي ذات جذور تاريخية وحديثة العهد على حد سواء. فلا سبيل للخروج من هذه الأزمة إلا بالتوصل إلى حل سياسي. وتلاحظ الصين الجهود البناءة التي

الجوي المحمولة، والأسلحة الصغيرة. والواقع أن الإرهابيين في دونباس بالكاد يعملون على نزع العلامات التابعة للوحدات العسكرية الروسية عن أسلحتهم الثقيلة. طائرات الهليكوبتر العسكرية الروسية وطائرات بدون طيار تنتهك المجال الجوي الأوكراني، بينما يقبع ٤٠ ٠٠٠ جندي في ثكناتهم على بُعد دقائق قليلة عن الحدود الأوكرانية، بالإضافة إلى ٢٠ ٠٠٠ جندي متمركزين في شبه جزيرة القرم المحتلة. وهناك مواطنون روس، من بينهم العديد من المحاربين القدامى في الصراعات الدائرة في الشيشان وترانسديستريا، يقودون جماعات إرهابية عديدة.

وتقوم قنوات وسائط الإعلام الروسية بنشر الدعاية المعادية لأوكرانيا. وتعتمد صحيفة أخبار الحياة، وهي لسان حال الانفصاليين، إلى المفاخرة بقدرة المتمردين على إسقاط أي طائرة على مرأى بصرهم. ويواصل الإرهابيون والانفصاليون اتخاذ الرهائن. أما الطيار الأوكرانية التي اختطفت وعصبت عينها، ناديا سافتشينكو، فقد هربها الانفصاليون من أوكرانيا مباشرة إلى مركز الاحتجاز الروسي في فورونيز تمهيداً للمحاكمة. ونحن ندين الاحتجاز غير القانوني للمواطنين الأوكرانيين في روسيا. ويجب على روسيا أن تحترم قواعد القانون الدولي وتطلق سراح سافتشينكو فوراً. وما زلنا نشعر بالجزع حيال تدهور حالة حقوق الإنسان في شبه جزيرة القرم.

وتحث ليتوانيا على إجراء تحقيق كامل وشامل ومستقل في إسقاط طائرة الخطوط الجوية الماليزية، على النحو المتفق عليه اليوم في المجلس. وليتوانيا تحث روسيا على النأي بنفسها نأياً قاطعاً عن تقديم أي نوع من الدعم المباشر أو غير المباشر للإرهابيين والانفصاليين والمقاتلين الأجانب. ويجب على المتمردين أن يلقوا أسلحتهم. وليتوانيا تدعو روسيا إلى التعاون مع أوكرانيا من أجل كفالة أمن الحدود، ومنع الأسلحة والإرهابيين المسلحين من دخول أراضي أوكرانيا.

آخرين. ونحن مدينون لضحايا هذه المأساة وأسرههم بالتوصل على نحو لا لبس فيه إلى الحقائق التي سببت الحادث، ومعرفة ماذا حدث بالتحديد ومن هو المسؤول عن ذلك.

وإذا كانت الرحلة MH-17 قد أسقطت بصاروخ، كما يبدو مرجحاً بشكل متزايد، فتلك إذاً "جريمة لا توصف" كما قال رئيس وزراء أستراليا توني أبوت، ويجب أن يُساق مرتكبوها إلى العدالة سريعاً.

فيجب أن يكون هناك تحقيق دولي كامل وشامل ونزيه. نشكر وكيل الأمين العام فيلتمان على رسالته ومؤداها أن الأمم المتحدة على استعداد كامل للتعاون مع أيّ تحقيق، وأن منظمة الطيران المدني الدولي قد عرضت قدرتها التحقيقية. كما نرحب بالمعلومات التي قدمها السيد فيلتمان عن أن منظمة الطيران المدني الدولي وحكومة أوكرانيا تتواصلان بشأن مسألة تحقيق.

ويجب فوراً توفير الحماية لموقع الحادث، والسماح بوصول المحققين المستقلين إليه من دون عوائق. كما يجب توفير الوصول المأمون للسماح بنقل جثامين الذين فقدوا حياتهم في هذه المأساة. ويتعين التمسك بالتعهدات التي تمت بوساطة فريق الاتصال الثلاثي مع الانفصاليين المسلحين الذين يسيطرون على المنطقة التي وقع فيها الحادث. وقد أوضح رئيس وزراء بلدي أن من المتوقع تعاون روسيا الكامل مع جميع التحقيقات.

لقد أصدر المجلس للتوّ بياناً صحفياً يدعو إلى التحقيق والمساءلة والوصول الفوري إلى موقع الحادث. وهذا موضع ترحيب، لكنّ أستراليا تعتقد أنه مؤشّر غير كافٍ على عزم المجلس نظراً لخطورة الحادث. وهي ترى أنه ينبغي للمجلس أن يعتمد مشروع قرار يؤكد ضرورة تيسير الوصول إلى موقع الحادث وإجراء تحقيق مستقل ودولي كامل وشامل.

بذلتها الأطراف المعنية مؤخرًا بغية تحقيق وقف لإطلاق النار من خلال الحوار، والتشجيع على التوصل إلى حل سياسي. ونحن نأمل من الأطراف المعنية أن تظل ملتزمة بالحوار والمفاوضات، وتراعي تماماً حقوق جميع الأوكرانيين وتطلعاتهم، وتضع في اعتبارها الشواغل المشروعة لجميع الأطراف المعنية، بحيث يمكن احترام حقوق الأطراف كافة بطريقة متوازنة. ونحن نؤيد الجهود التي تبذلها الأطراف بغية تنفيذ وقف إطلاق النار المتفق عليه تنفيذاً فعالاً، وتعزيز الحوار، والتشاور على أساس اتفاق جنيف، سعياً للتوصل إلى حل سياسي، وتحقيق الاستقرار والتنمية في أوكرانيا على وجه السرعة.

وتحترم الصين سيادة جميع البلدان وسلامتها الإقليمية، بما في ذلك أوكرانيا. وستواصل الصين اعتماد نهج عادل ونزيه، والمشاركة بنشاط في أي اقتراح أو مبادرة للتقليل من حدة التوتر، والسعي إلى إيجاد حل سياسي. وسوف نؤدي دوراً بناءً في هذه العملية.

**السيدة كينغ (أستراليا)** (تكلمت بالإنكليزية): إن إسقاط طائرة الخطوط الجوية الماليزية ذات الرحلة MH-17 في الأراضي الأوكرانية بتاريخ ١٧ تموز/يوليه شكّل صدمة للعالم. فقد شهدنا موت ٢٩٨ شخصاً على نحو مأساوي. وكان هناك ٢٨ أستراليا على متن الرحلة MH-17. أمتنا في حداد على جميع الضحايا. والمعلومات عن موت ٨٠ طفلاً معلومات مدمرة. وسوف يجري غداً تنكيس الإعلام في جميع أنحاء أستراليا. ونحن نعرب عن خالص مواساتنا وتعازينا لأسر جميع ضحايا هذه المأساة والبلدان التي ينتمون إليها. إن قلوبنا بخاصة هي مع حكومتّي وشعبي هولندا وماليزيا.

ثمة دليل متزايد على أن تحطم الطائرة نجم عن هجوم صاروخي، وأن الطائرة أسقطت فوق أراضي لا تسيطر عليها السلطات الأوكرانية. وهناك معلومات موثوقة على نحو متزايد بأن جماعات الميليشيات الانفصالية قامت بذلك، بمساعدة من

الأمن والتعاون في أوروبا وتمديد أعمال بعثة المراقبة التابعة لها لتشمل أنشطة رصد الحدود. لكننا ما فتئنا ننتظر رؤية النتائج؛ ويجب مضاعفة هذه الجهود.

كنا نعتقد أنّ الحالة في أوكرانيا قد تسببت فعلاً بمأساة كبيرة جداً. بيد أن الخسارة الفادحة للرحلة MH-17 أضافت قدراً هائلاً من الفداحة تتعذر مقارنته بتلك الحسائر. وقد حان الوقت لكي يقف المجتمع الدولي وقفة واحدة لضمان مساءلة المسؤولين عن هذه الجريمة المأساوية، وبذل كل جهد لإنهاء العنف وزعزعة الاستقرار في أوكرانيا.

**السيدة لوكاس (لكسمبرغ)** (تكلت بالفرنسية): إنني أيضاً أشكر وكيل الأمين العام للشؤون السياسية، السيد جيفري فيلتمان، على إحاطته الإعلامية.

في مستهلّ ملاحظاتي، أود أن أعرب، بالنيابة عن حكومة لكسمبرغ وشعبها، عن أصدق تعازي لعائلات وأقرباء الـ ٢٩٨ شخصاً الذين كانوا على متن طائرة الخطوط الجوية الماليزية التي تحطمت عصر أمس قرب قرية غرابوفو في شرق أوكرانيا. وبين الضحايا عائلة هولندية - إنكليزية تعيش في لكسمبرغ. نعرب أيضاً عن تعازينا ومواساتنا للحكومات وشعوب هولندا، ماليزيا، ألمانيا، أستراليا، بلجيكا، كندا، إندونيسيا، نيوزيلندا، الفلبين والمملكة المتحدة.

إن المجتمع الدولي عليه التزام تجاه الضحايا بأن يُلقي الضوء على الظروف التي أدت إلى هذا الحدث المأساوي. ويجب إتمام تحقيق دولي شفاف ومستقل وشامل في أقرب وقت ممكن. ويتعين منح المحققين الدوليين الوصول المأمون وبدون عوائق، فضلاً عن المراقبين من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وممثلي البلدان المتضررة. وينبغي لجميع الأطراف المعنية أن تتعاون تعاوناً كاملاً لبلوغ تلك الغاية. وإننا نُحيي السلطات الأوكرانية في هذا الصدد. ولا بد للذين ارتكبوا هذا الفعل الشنيع من أن يخضعوا للمساءلة.

هذه هي المرة التاسعة عشرة التي يجتمع فيها المجلس لمناقشة الحالة في أوكرانيا منذ بدأت الأزمة. ومرة بعد أخرى، دعت الأغلبية الساحقة في المجلس إلى إنهاء العنف وزعزعة الاستقرار. لقد دعا أعضاء المجلس على الدوام إلى وقف تصعيد التوترات، وطلبوا من الانفصاليين إلقاء أسلحتهم وبدء حوار حقيقي. وقد حان الوقت لكي تتوقف مراوغة البعض ومواربتهم وروايتهم الكاذبة.

في الأسابيع الثلاثة منذ ناقش المجلس الحالة في أوكرانيا آخر مرة (انظر S/PV.7205)، أصبحت الحالة الأمنية في الشرق متردية على نحو متزايد. وتجاهل الانفصاليون الدعوات المتكررة إلى نزع السلاح، وواصلوا اعتداءاتهم على القوات العسكرية الأوكرانية والمرافق والمراكز الحدودية. فقد أسقطت في شرق أوكرانيا في الأسبوع الماضي وحده طائرتا شحن عسكريتان أوكرانيتان. وردت القوات المسلحة الأوكرانية بحزم على تلك الاعتداءات. ولديها كل الحق في استعادة القانون والنظام، وقد أكّدت التزامها بالقيام بذلك على نحو متناسب.

ولروسيا دور حاسم تؤديه في تهدئة هذه الأزمة الخطيرة المستمرة. وعليها أن توقف استفزازاتها وأيّ دعم للقوات الانفصالية. وأن تراقب حدودها مع أوكرانيا وتمنع تدفق الأسلحة والمعدات والمقاتلين من روسيا إلى أوكرانيا. ويجب على روسيا أن تسحب العدد الضخم من القوات التي حشدتها مجدداً على الحدود الأوكرانية. وعليها أن تعمل بنشاط لتهدئة التوترات واستخدام نفوذها الكبير على مجموعات الانفصاليين في أوكرانيا لتحقيق تلك الغاية.

من الجوهرى بذل المزيد من الجهود السياسية. لقد أظهرت محادثات الأطراف الأربعة في برلين في الأسبوعين الماضيين بعض الأمل. فقد اتفقت تلك الأطراف على الحاجة إلى وقف مستدام لإطلاق النار، واستئناف أعمال فريق الاتصال، وضبط نقاط العبور الحدودية التي تراقبها منظمة

لا بد من الاستمرار في الجهود الدبلوماسية لإيجاد حل سلمي للأزمة في شرق أوكرانيا. والالتزام الشخصي للأمين العام منذ بداية الأزمة أساسي في هذا الصدد ويجب أن يستمر. من المهمّ التوصل بسرعة إلى اتفاق على وقف حقيقي ودائم لإطلاق النار، تراعيه جميع الأطراف، بغية تهيئة الظروف اللازمة لتنفيذ خطة السلام التي وضعها الرئيس بوروشينكو.

نرحب بالجهود التي بذلتها في هذا الصدد فرنسا، وألمانيا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا لتعزيز الحوار بين روسيا وأوكرانيا. ونأمل مخلصين في أن تسهم هذه الجهود في التهدئة وإنهاء أزمة استمرت لفترة طويلة جداً. وقد كشف تحطّم الطائرة أمس العواقب غير المحدودة التي يمكن أن تخلفها الأزمة. وقد آن الأوان لكي يحشد جميع أصحاب المصلحة، بمن فيهم الاتحاد الروسي، جميع الطاقات لإنهاء هذه الأزمة.

السيد أرو (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أشكر السيد فيلتمان على إحاطته الإعلامية.

أود أن أعرب عن أعمق مشاعر العزاء لجميع الممثلين الدائمين للبلدان التي فقدت رعايا في هذا الحدث المأساوي.

أود بوجه خاص أن أعرب عن تعازينا للزميلين، ممثلي هولندا وماليزيا. كذلك نشارك شعب هولندا هذا الحداد على الأرواح.

بالأمس تحطمت رحلة جوية تابعة للخطوط الجوية الماليزية في منطقة تقع تحت سيطرة الانفصاليين في أوكرانيا وكان على متنها نحو ٣٠٠ راكب، لقد أعرب الرئيس الفرنسي عن بالغ مشاعر الحزن عند الإعلان عن وقوع الكارثة. واليوم أكرر تضامن فرنسا مع أسر الضحايا في محتهم التي يمرون بها.

بالنظر إلى هذه المأساة والحالة المربكة بالفعل، نرجو فرنسا تسخير جميع الجهود لكشف الظروف التي أدت إلى

لقد وقعت هذه الكارثة الجوية في سياق التدهور الجاري للحالة في شرق أوكرانيا. ويوما بعد يوم، تتلقى تقارير عن مقتل مدنيين في المواجهة بين القوات المسلحة الأوكرانية والجماعات المسلحة غير الشرعية. والمليشيات الانفصالية الموالية لروسيا ما برحت تحتلّ مباني ومراكز حدودية، وتحتفظ بعشرات الأشخاص رهائن وتهدد سلامة أوكرانيا الإقليمية وسيادتها واستقلالها. والظروف المعيشية للناس المقيمين في المناطق المتضررة بالأعمال القتالية مستمرة في التدهور، وعدد الأشخاص المشردّين داخليا يزداد باطراد.

إن تصعيد العنف في الأيام الأخيرة، حتى ذروته المأساوية أمس، يثبت مجدداً أنّ الجماعات المسلحة الناشطة في شرق أوكرانيا هي في الحقيقة قوات شبه عسكرية جيدة التجهيز والتدريب ومن الواضح أنّها تحظى بدعم خارجي.

نحث الاتحاد الروسي على استخدام نفوذه بفعالية على الجماعات المسلحة غير الشرعية، وضمان ألاّ يعبر الحدود بعد الآن أسلحة ومقاتلون، بغية إحلال التهدئة في أقرب وقت ممكن.

لقد أثبتت أوكرانيا في الأشهر القليلة الماضية التزامها بإيجاد حل سلمي للأزمة، وتنفيذ الاتفاقات المبرمة، ولا سيما الإعلان المشترك بين أوكرانيا، وروسيا، والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، الذي أقرّ في جنيف في ١٧ نيسان/أبريل أقامت أوكرانيا حواراً وطنياً وقدمت ضمانات للأقليات الوطنية. وقد قدم الرئيس بوروشينكو فور انتخابه خطة سلام شاملة، وعمل على تنفيذ وقف إطلاق النار من جانب واحد لتهيئة الظروف اللازمة لتنفيذ تلك الخطة. ومن المؤسف أن الجماعات المسلحة غير الشرعية التي هدفها الوحيد زعزعة استقرار أوكرانيا رفضت مصافحة اليد المبسوطة إليها.

الأوكرانية. وتم إسقاط طائرتين أوكرانيتين في مجاهم الجوي. لا يمكن أن يحدث ذلك إلا إذا كان أحد الأطراف يمتلك أسلحة متطورة جدا مضادة للطائرات. وعلاوة على ذلك، فإن ذلك التدهور غير المسبوق مرده أيضا إلى وجود مقاتلين مسلحين يأتون من خارج أوكرانيا. إن مسألة الدعم الخارجي من حيث التجنيد وتقديم المواد والتدريب لا يمكن تجاهلها. والجواب واضح كل الوضوح. أي لا يمكن التغلب عليها.

يجري حاليا استخدام منظومات الأسلحة ذات القدرات الكبيرة على إطلاق النيران، ويمكن أن تؤدي إلى أخطاء مأساوية. إن المسؤولين عن تسليح الذين يستخدمون تلك الأسلحة يتحملون المسؤولية عن هذا الحريق. وكما قلت في بياني السابق، عندما تُسَلَّم الأسلحة لأفراد العصابات لا يمكن أن نشعر بالدهشة أن نراهم يتصرفون كعصابات. كل تلك الأحداث تشير إلى الحاجة الملحة إلى التعاون الكامل من جانب المجتمع الدولي لتحقيق الاستقرار في أوكرانيا وضمان سيادتها وسلامة أراضيها. وندعو أيضا إلى الالتزام المخلص من جانب روسيا، وهو التزام غير موجود حتى الآن. أول أمس أقر رؤساء وحكومات الاتحاد الأوروبي بأنه لم يتم الالتفات إلى العديد من النداءات التي وجهت إلى موسكو لإنهاء موقفها الذي لا ينم عن التعاون. ذلك هو السبب وراء قرار الاتحاد الأوروبي بفرض جزاءات أقسى.

ومهما يكن من أمر، إن تعزيز تلك الجزاءات يرمي إلى نفس الهدف، ألا وهو تيسير التوصل إلى حل سياسي. لا تزال أولوياتنا تتمثل في المقام الأول في إنهاء التصعيد ووقف دائم لإطلاق تحترمه جميع الأطراف. لذلك ندعو روسيا إلى الدخول في ذلك المسعى بصورة بناءة وممارسة نفوذها على المجموعات المسلحة غير الشرعية بإلقاء أسلحتها والدخول في حوار.

لا بد من إنهاء نشاط الانفصاليين. ومن أجل تخفيض تدفق الأسلحة والمقاتلين الذين يعبرون الحدود الروسية

تلك المأساة. ونطالب بإجراء تحقيق دولي مستقل يمكن من توضيح الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة.

نطلب اتخاذ جميع التدابير لتيسير عمل المحققين في الميدان. وبوجه الخصوص، نتوقع من الانفصاليين التعاون مع السلطات الأوكرانية في التحقيق وتمكين المحققين من الوصول الآمن والمباشر والكامل، وذلك وفقا للقرار الذي أُتخذ بالأمس من خلال التداول بالفيديو بين فريق الاتصال الذي يشمل أوكرانيا وروسيا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والممثلين الانفصاليين.

لقد بدأ يظهر بصيص أمل في أوكرانيا في نهاية الشهر الماضي. إذ أنه بانتخاب السيد بوروشينكو، بدأت عملية تطبيع سياسي. وقد أعلنت حكومة كييف في ٢٣ حزيران/يونيه، وقف إطلاق النار من جانب واحد مما يلمح بنهاية محتملة للحالة الأمنية والإنسانية المتدهورة بشكل عام في شرق أوكرانيا. وفي ذات ذلك اليوم، بدأ الرئيس بوروشينكو خطة سلام شاملة للتوصل إلى حل سلمي للحالة.

علاوة على ذلك، وفي أعقاب الرئيسين بوروشينكو وبوتين والمستشارة الألمانية ميركل والرئيس هولند على هامش الاحتفال بالهبوط على شواطئ نورماندي، بُدء بحوار مجد. وبالإضافة إلى ذلك، اعتمد بيان مشترك صدر في برلين في ٢ تموز/يوليه ينص على السعي إلى وقف دائم لإطلاق النار من خلال الاجتماع الذي تم بين فريق الاتصال والانفصاليين، وعزز الرقابة على الحدود بين روسيا وأوكرانيا بوقف تدفق الأسلحة والمقاتلين وموافقة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا على المشاركة في ذلك الجهد، ومع ذلك ما برحت الحالة تتدهور اليوم. ولعدة أيام تصاعد القتال في شرق أوكرانيا لأن الانفصاليين رفضوا مصافحة اليد التي مُدت إليهم. كل يوم تصبح الهجمات أكثر هلاكا وموتا. فقد بدأوا باستخدام أسلحة لم يسبق قط أن استخدمت حتى الآن وضربت الأراضي

المتحدة لمراقبة حقوق الإنسان في أوكرانيا، وخاصة في شرق أوكرانيا.

يؤكد الأردن مجددا ضرورة احترام سيادة أوكرانيا ووحدة أراضيها وسلامتها الإقليمية.

في الختام، نشجع الحكومة الأوكرانية على الاستمرار في مساعيها التي تهدف إلى تعزيز المشاركة السياسية لجميع الأوكرانيين، وكفالة تطبيق الميثاق الدولية لحقوق الإنسان من دون تمييز، بينما تأخذ بعين الاعتبار شواغل الأقليات والناطقين بغير اللغة الأوكرانية.

**السيدة بروسيفال (الأرجنتينية)** (تكلت بالإسبانية): أود أن اشكر السيد جيفري فيلتمان على إحاطته الإعلامية عن آخر الأحداث في أوكرانيا، وعلى إعراب الأمين العام عن استعداده المستمر للمساهمة في السلم والحوار.

وتعرب حكومة الأرجنتين وشعبها عن الحزن العميق والألم، والتضامن والتعازي لأسر ضحايا حادث السقوط المفجع بالأمس لطائرة الخطوط الجوية الماليزية. كما نعرب عن مواساتنا لشعب أوكرانيا وحكومتها والحكومات وشعوب البلدان الأخرى التي فقد مواطنوها أرواحهم. وعلى وجه الخصوص، نطلب من زملائنا الممثلين الدائمين للبلدان التي كان منها مواطنون على متن تلك الطائرة نقل تعازينا إلى الأسر، لا سيما الأسر التي شهدت إخماد آمالها في مستقبل أطفالها.

ومن الواضح أن قسوة هذا الحادث تتطلب اتخاذ إجراء. وعلى غرار زملائنا، تطالب الأرجنتين بإجراء تحقيق دولي محايد يحدد ما حصل بشكل موضوعي ولا لبس فيه. ولا بد من إثبات تحديد المسؤولية وإثبات الحقائق في أقرب وقت ممكن، ويجب السماح للمحققين بإمكانية الوصول الفوري وبدون عائق.

الأوكرانية بشكل يومي، ندعو إلى إجراء المفاوضات بين أوكرانيا وروسيا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا للتمكين من النشر السريع لبعثة المراقبة على الحدود.

فلتكن هذه المأساة على أضعف الإيمان بمثابة تحذير لجميع الأطراف. وما أن تُطلق الرصاصات، فإنها تضرب بصورة عشوائية وتخرج عن نطاق السيطرة. لقد وصلنا إلى هذه اللحظة. وينبغي أن يكون بالإمكان حتى الآن تفادي الأسوأ.

**السيد عميش (الأردن)**: يعرب الأردن عن أسفه العميق إثر الحادث الإجرامي الذي أدى إلى إسقاط طائرة تابعة للخطوط الجوية الماليزية فوق شرق أوكرانيا يوم أمس، ونتقدم بأحر التعازي إلى الحكومة الماليزية وجميع أسر الضحايا الذين قتلوا في هذا الحادث المفجع.

يدعو الأردن إلى إجراء تحقيق مستقل ومستوفٍ في حادثة أمس، وبمشاركة السلطات الأوكرانية المختصة وبالتعاون مع الجهات ذات العلاقة بما فيها السلطات الماليزية.

إن الوضع المتدهور في شرق أوكرانيا الذي اتخذ منعطفًا جديدًا وخطيرًا بعد حادثة أمس، مدعاة لقلق الحكومة الأردنية. إن الأردن إذ أعرب في السابق عن قلقه الشديد إزاء تدهور الحالة في شرق أوكرانيا، يكرر الدعوة إلى جميع الأطراف المؤثرة في أوكرانيا إلى ضرورة العمل على وقف حالة المتدهورة والضغط على المتمردين لترع سلاحهم والانسحاب من المنشآت والمباني التي يحتلوها، وإيجاد الحلول السلمية للأزمة بهدف إعادة الاستقرار إلى شرق أوكرانيا، ونحض أيضا على ضمان عودة النازحين إلى بيوتهم وبأسرع وقت ممكن.

يحث الأردن جميع الأطراف في إعلان برلين المشترك وبيان جنيف على ضرورة الالتزام بتنفيذ البنود الوارد فيهما، ونحث أيضا جميع الأطراف المعنية على تيسير عمل بعثة الأمم



وأيا كانت معتقداتنا الدينية، فإن ذلك السيناريو قد يصبح تنبؤًا يتحقق تلقائيًا على أرض الواقع إذا استمرت الدول في اختيار فتح مسارح الحرب والتزاع أو دعمها في جميع أركان العالم. وما سيحدث هو أن العالم سيقضي على نفسه بنفسه. فقد طفح الكيل.

وكون هذا الحادث وقع فيما كانت الطائرة تحلق فوق أجواء شرق أوكرانيا، وهي منطقة ظلت لبعض الوقت منطقة للتراع، يشير إلى أن الحادث قد يكون متصلًا بالتراع، بشكل أو بآخر. ولكن هذا ليس الوقت للعبة تبادل إلقاء اللوم.

وإذا ثبت أن الطائرة قد أسقطت بصورة متعمدة، فإن ذلك سيشكل بعدا جديدا في الأزمة الأوكرانية، وهو بعد يمثل تهديدا خطيرا لسلامة الطيران المدني الدولي.

وفي هذه المرحلة، من الأهمية البالغة بمكان التحقق جيدا وبصورة موضوعية من الوقائع المحيطة بسقوط الطائرة. وفي ذلك الصدد، نود أن نعرب عن دعمنا الكامل لإجراء تحقيق دولي مستقل، على نحو ما دعا إليه الأمين العام.

وإذ نشير إلى أن الطائرة سقطت في منطقة واقعة تحت سيطرة الجماعات المتمردة، فإننا نحث تلك الجماعات على التعاون الكامل وبدون شروط مع التحقيق في الحادث.

ولا يساورنا أي شك في انه لو لا استمرار التزاع في أوكرانيا وانعدام الأمن الواسع النطاق والخروج على القانون الناجم من أنشطة الجماعات الإرهابية في الجزء الشرقي للبلد، لما وقع هذه الحادث المأساوي.

ونود أن نجدد دعوتنا إلى وقف أعمال القتال في أوكرانيا والعودة إلى الحوار والمفاوضات، في إطار بيان جنيف الصادر في ١٧ نيسان/أبريل ومحادثات الأطراف الأربعة التي جرت في برلين في ٢ تموز/يوليه.

ومع أن هذا ليس موضوع اليوم، أود أن أقول إنه، مع أن هناك مؤشرات على أن الأزمة الأوكرانية كانت تدخل مرحلة لتخفيف حدة التوتر، لم تتبدد المخاوف من استمرار المجابهة العنيفة. ولكن موضوع اليوم ينطوي على دعوة الجماعات المسلحة مرة أخرى إلى وقف أعمالها للعنف ومطالبتها بوقف الإجراءات الانفرادية وانتهاكاتها ودوسها على حقوق الإنسان، وهي أمر لا يؤدي إلى شيء سوى تعميق الأزمة وتدهور الحالة، لا سيما للسكان المدنيين وللأبرياء.

ونؤكد مجددا على ضرورة الدفاع عن الاحترام الواجب لإدارة أوكرانيا لشؤونها الداخلية بدون تدخل، سواء كان عسكريا أو سياسيا أو اقتصاديا - في المسائل الواقعة في نطاق اختصاصها. وتسعى الأرجنتين للاحترام الكامل من الجميع لمبادئ القانون الدولي وحقوق الإنسان على النحو المجسد في ميثاق الأمم المتحدة.

إن هذه أوقات حزينة وصعبة. ولذلك تدعو الأرجنتين إلى توخي الحذر. ولن نشارك في استخدام لغة التزاع الجغرافية السياسية. ولن نشارك في لعبة تلاوم عبثية. فهذا وقت للأسى والتأمل والبحث العاجل عن الحقيقة وراء الحادث لتحديد المسؤولين عن ارتكابه. ولترقد أرواح الضحايا في سلام.

**السيدة أوغو (نيجيريا)** (تكلمت بالإنكليزية): أود أولا أن أقول لزملائنا الذين كان مواطنوهم من ضحايا الحادث إننا نعرب عن أعماق تعازينا لأسرهم وللمواطنيين والحكومات بلدانكم. وبالأمس بعد الظهر، شاهد العالم بفرع إسقاط الطائرة الماليزية. وبدا ما وقع بالأمس وكأنه نهاية مروعة للعالم. وأعتقد أن السفارة باور وصفته على نحو مماثل. ووصف المشهد بوضوح في سفر الرؤيا: في الفصل ٨ "أختلط البرد والنار بالدم، وأهيبلا على الأرض"، وفي الفصل ٩ "أكتست الشمس والهواء بالظلام". وذلك ما رأيته بالأمس.

ما في وسعها لكفالة أن تمنع حملة كيبف العسكرية ووقوع الكوارث.

وقد أعلنت كيبف اليوم الإغلاق الكامل لمجالها الجوي لإجراء ما سمي عملية لمكافحة الإرهاب. لماذا لم يتم ذلك في وقت سابق، بدلاً من انتظار وقوع مئات من الضحايا؟

خلال الجلسة السابقة للمجلس بشأن أوكرانيا (انظر S/PV.7205)، تحدث بعض الأعضاء الغربيين في المجلس عن ضبط النفس الذي تمارسه سلطات كيبف في استخدام القوة. وقد برهنت تماماً على "ضبط النفس" هذا الآن. لقد كانت هناك غارات جوية عشوائية، وإطلاق للصواريخ وهجمات بالمدفعية من الدبابات في دونيتسك ولوغانسك. وأصبحت تلك العملية التآديبية مدمرة على نحو متزايد بالنسبة للسكان المدنيين والبنية التحتية. وقتل العشرات من المدنيين، بما في ذلك الأطفال. ودمرت شبكات النقل والمرافق المجتمعية والمراكز الطبية.

ووفقاً لبيانات مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي للاجئين، هناك أكثر من ٤,٥ مليون شخص في شرق أوكرانيا في منطقة الاشتباكات. ومع ذلك، لم تتحرك كيبف لإجلاء المدنيين من تلك المناطق. وبدلاً من ذلك، يتعين على المواطنين أن يجازفوا بحياتهم للفرار من مناطق الاشتباكات العسكرية بأنفسهم. وهناك تقارير كثيرة عن مواطنين يجري استهدافهم عمداً من قبل القوات المسلحة الأوكرانية أثناء محاولتهم الفرار من الحرب، وطلب اللجوء في روسيا خصوصاً. وروسيا تستضيف أكثر من ١١٠ ٠٠٠ لاجئ من شرق أوكرانيا حتى الآن. وهذا العدد مستمر في الازدياد يومياً. وتلك الحقائق أكدتها المفوضية.

وفي هذا الصدد، فقد أعلنت ستة أقاليم روسية حالة الطوارئ. وأصبح قصف المدفعية وقذائف الهاون من قبل القوات المسلحة الأوكرانية للأراضي الروسية حدثاً معتاداً.

ولنعمل معا لتسوية هذه المسألة. ولنعمل معا على إغلاق هذه الجبهة للحرب، قبل أن تتجلى تداعياتها في أجزاء العالم الأخرى.

السيد تشوركين (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):  
أولاً، نود أن نعرب عن صادق تعازينا للأسر المكلمة ولأصدقاء ركاب وطاقم طائرة الخطوط الجوية الماليزية التي سقطت في دونتسك، فضلاً عن حكومات البلدان التي كانت أسماء مواطنيها مدرجة في قائمة ضحايا المأساة.

إن إجراء تحقيق محايد ومفتوح في الحادث أمر ضروري. ويجب ألا يكون هناك أي ضغط على التحقيق أو محاولات للحكم المسبق على نتائجه من خلال البيانات العريضة والادعاءات التي لا أساس لها من الصحة. ونظراً لتعقيد الحالة، نرى أنه سيكون من المناسب إنشاء لجنة دولية تحت إشراف منظمة الطيران المدني الدولي.

إنني على يقين بان أي شخص عادي سيطرح، أولاً وقبل كل شيء، سؤالاً عن السبب الذي دعا منظم الطيران الأوكراني إلى توجيه طائرة ركاب عبر منطقة اشتباكات عسكرية - منطقة يجري استخدامها لشن غارات ضد أهداف مدنية، ضمن أمور أخرى، وحيث تعمل منظومات مضادة للطائرات. وتمشيا مع المعايير الدولية، فإن ضمان أمن الطيران المدني في المجال الجوي لأي دولة من مسؤولية تلك الدولة. وعلى الدولة التي يعتزم تحليق أي طائرة فوق أراضيها أن تقدم المعلومات الضرورية لكفالة أمن الطيران.

وينص القانون الدولي على قدرة أي دولة في الوقت المناسب على إغلاق المناطق التي ترى أنها خطيرة على الرحلات الجوية. ويبدو أن إجراء تحقيق أمر ضروري ليس في الكارثة فحسب، بل أيضاً فيما إذا كانت سلطات الطيران الأوكرانية قد نفذت التزاماتها بتطبيق القانون ذي الصلة، وبذلت كل

لم يجر أي تحقيق حقيقي بهذا الشأن. واختفى عشرات الأشخاص الذين عارضوا كييف سياسياً.

كما أن الإعداد للإصلاح الموعود للدستور يجري في الخفاء. ويبدو أن كييف ترغب في الحصول على دعم من الهياكل الأوروبية ثم تعطيه لذوي الخطوة من مواطنيها. وفي واقع الأمر، ووفقاً للتقارير، فإن عملية إعادة توزيع السلطات من الرئيس إلى البرلمان، التي كانت سبباً للمعارك في ميدان لعدة أشهر، لم يخطط لها في الواقع. فهل هناك مجال للعجب من أن العنف كان نتيجة لتلك الاستراتيجية؟ فالممثلون السياسيون لتلك المناطق معروفين جيداً. وكانوا لفترة طويلة جزءاً من الحياة السياسية في أوكرانيا، وتصدروا المشهد من خلال حركات الاحتجاج في الأشهر الأخيرة. وإشراكهم في الحوار سيحول دون استمرار تصعيد الأزمة الخطيرة الحالية، ولكن بدلاً من ذلك، اختارت كييف اعتقالهم وضرهم وتهديدهم.

فيما يتعلق بالأزمة الأوكرانية، فإن المؤسسات الدولية لم ترق لهذه المناسبة. والسبب يكمن لدى شركائنا الغربيين. لقد قيل الكثير، ولكن لم يتخذ أي إجراء لحل الأزمة. ونحن نعمل جاهدين في منظمة الأمن والتعاون. وفي مجلس الأمن، اقترح الوفد الروسي ثلاث مرات صياغة جدية لقرار من شأنه أن يضع حداً للعنف في أوكرانيا. ولكن الزملاء الغربيين ردوا على مقترحاتنا بسخرية صارخة. يبدو أن كل ما تفعله الحكومة الأوكرانية بشكل تعسفي يكون الحكم عليه إيجابياً، غير أن ضحايا الطموحات الجيوسياسية للنظام الأوكراني يمثلون في الواقع أمة بأسرها، أي شعب أوكرانيا.

إن العملية التأديبية في شرق أوكرانيا يجب أن تتوقف على الفور. والتفاوض من أجل الأزمة لا يزال ممكناً، ولكن، لا بد من الاختيار الصحيح.

السيد باروس ميليت (شيلي) (تكلم بالإسبانية): باسم بلدي، أود أن أبدأ بالإعراب عن غضبنا إزاء الهجوم الذي

وتشمل الأهداف نقاط العبور الحدودية والمدنيين المسالمين. ويسقط من بين مواطنينا قتلى وجرحى. وإننا نعتبر تلك الاستفزازات أعمال عدوان من جانب أوكرانيا ضد مواطني روسيا وأراضيها السيادية. ونحن نلقي كل اللوم على سلطات كييف وندعو الجانب الأوكراني إلى اتخاذ تدابير حاسمة لمنع وقوع مثل تلك الحوادث في المستقبل.

لقد حذرنا مراراً من مغبة محاولة حل الأزمة السياسية في أوكرانيا بالقوة. ودعونا إلى الحوار الشامل على أساس الاحترام المتبادل بين جميع القوى السياسية الرئيسية وكييف والمناطق. ومع ذلك، فقد اختارت السلطات في كييف الطريق الخطأ عند كل منعطف، بدعم من زملائها الغربيين. إنني أتكلم عن الولايات المتحدة، بالطبع، التي دفعت كييف لتصعيد الأزمة. إنهم يحاولون إلقاء اللوم على روسيا في الكارثة التي سببها المسار المختار.

لقد نحت كييف جانباً اتفاق ٢١ شباط/فبراير وخريطة الطريق التي اقترحتها رئيس منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. كما تخلت عن بيان جنيف الصادر في ١٧ نيسان/أبريل وإعلان برلين المؤرخ ٢ تموز/يوليه أيضاً، مع أن ممثلين من حكومة كييف شاركوا في صياغتهما. وخطة السلام التي طرحها الرئيس بوروشنكو التي نالت استحساناً كبيراً باتت ذريعة لاستعدادات عسكرية ونشر عملية تأديبية واسعة النطاق.

سلطات كييف اختارت قمع المعارضة. وبعد انتفاضة شباط/فبراير مباشرة، بدأت كييف في نعت المنشقين بأوصاف مثل "قطاع الطرق" و "الإرهابيين"، ثم "دون البشر" و "الحشرات". فهل كان من قبيل الصدفة أن تبث القناة ٥، قناة التلفزيون الأوكرانية التي يملكها السيد بوروشنكو، إعلاناً تجارياً عن مبيد للقضاء على الحشرات بينما تظهر خريطة شرق أوكرانيا في الخلفية؟ لقد ذبح المتظاهرون في ماريوبول وأوديسا. وبالرغم من استمرار عدد الضحايا في الارتفاع،

ونأسف لفقدان قرابة ٣٠٠ من أرواح المدنيين الأبرياء على متن طائرة الركاب تلك. وباسم شعب وحكومة جمهورية كوريا، أتقدم بأحر التعازي لشعوب وحكومات أستراليا وألمانيا وإندونيسيا وبلجيكا والفلبين وكندا وماليزيا والمملكة المتحدة وهولندا وغيرها من البلدان المتضررة.

ويجب إجراء تحقيق دولي شامل ومستقل على الفور يشمل، في جملة أمور، منظمة الطيران المدني الدولي. وتجب المساءلة الكاملة لأي كان من المسؤولين عن هذه المأساة. وإذا تبين أن هذا الحادث قد نجم عن هجوم متعمد، فإن جمهورية كوريا - التي كانت هي نفسها ضحية سابقة للأعمال العدائية ضد الطائرات المدنية - ترى أن على المجتمع الدولي أن يبذل كل ما بوسعه من أجل لتقديم الجناة إلى العدالة بأسرع ما يمكن. ويجب ألا يسمح لأحد لأي سبب كان بالإفلات عن العقاب على قتل هذا العديد جدا من الأشخاص الأبرياء الذين ليست لديهم أي صلة بما يحدث في الميدان.

ونؤيد الجهود الجاري بذلها حاليا المبدولة من أجل تحقيق الاستقرار في أوكرانيا، وخاصة الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والشركاء الثنائيون. وينبغي مواصلة هذه الجهود الرامية إلى وقف تصاعد العنف في شرق أوكرانيا على الرغم من التحديات الكبيرة التي تواجهها.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** سادلي الآن بيان بصفتي ممثل رواندا.

أشكر السيد جيفري فيلتمان، وكيل الأمين العام للشؤون السياسية، على حضوره وعلى إحاطته الإعلامية المفصلة التي أعدها في فترة قصيرة كهذه.

أود بداية، أن أعرب عن بالغ الأسى لإزهاق أرواح ٢٩٨ شخصا، بمن في ذلك فيهم ٨٠ طفلا لقيوا حتفهم في

نفيذ أمس وأسقطت خلاله طائرة الخطوط الجوية الماليزية في رحلتها MH-17 فوق شرق أوكرانيا، مما أسفر عن مقتل ٢٩٨ شخصا، بمن فيهم الأطفال. ونحن ندين ذلك العمل بأشد العبارات، ونعرب عن تعاطفنا وتعازينا لأسر الضحايا وللحكومات التي كان بعض مواطنيها بين الضحايا. وما من سبب يمكن أن يبرر عملاً بهذا الحجم والقسوة.

ونحن نتابع عن كثب ما يتكشف من معلومات بشأن ما حدث. وفي هذا السياق، نطالب بإجراء تحقيق شامل وشفاف ومستقل وفقاً لمعايير الطيران المدني الدولي من أجل ضمان المساءلة. ومن الضروري أيضاً تقديم كل التسهيلات وكفالة الأمن للوصول الفوري للمحققين إلى موقع الحادث من أجل تحديد أسبابه على وجه اليقين.

ولا يمكن أن يكون هناك إفلات من العقاب عن ذلك النمط من الأفعال. ولا بد من تقديم مرتكبيه للعدالة. وأفراد أسر الضحايا لهم الحق في أن يعرفوا الحقيقة. لذلك، ندعو جميع الدول، وفقاً لالتزاماتها بموجب القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، للتعاون مع السلطات المختصة بشكل فعال.

إن إسقاط تلك الطائرة، وفي منطقة تشهد مستوى عالياً من التوتر السياسي، يزيد من خطر تصاعد العنف الحالي ونزول أطراف فاعلة جديدة إلى الساحة. ولذلك، ندعو الأطراف بقوة وأكثر من أي وقت مضى، إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس من أجل احتواء الأزمة في شرق أوكرانيا.

**السيد أوه جون (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أشكر وكيل الأمين العام فيلتمان على إحاطته الإعلامية بشأن الحادث المأساوي في أوكرانيا.

تعرب جمهورية كوريا عن صدمتها وسخطها البالغين لإسقاط طائرة الخطوط الجوية الماليزية في شرق أوكرانيا أمس.

المأساوي قد وقع في وقت تتواصل فيه الجهود الوطنية والإقليمية لإيجاد حل سياسي ودبلوماسي للأزمة الأوكرانية. ويقوض هذا الحادث المبادرات الهامة التي يتخذها فريق الاتصال الثلاثي المؤلف من كبار الممثلين من أوكرانيا والاتحاد الروسي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، الذين يبذلون قصارى جهودهم لاستئناف المشاورات مع الانفصاليين في شرق أوكرانيا. ويوم الثلاثاء كرر الفريق يوم الثلاثاء، تأييده لخطة السلام التي أعلن عنها الرئيس بوروشينكو، فضلا عن التزامه بالوقف المستدام لإطلاق النار، على النحو المنصوص عليه في الإعلان المشترك الصادر في برلين في ٢ تموز/يوليه عن وزراء خارجية ألمانيا والاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلا روس وفرنسا.

وفي الختام، أود أن نجدد أجدد الدعوة إلى الجماعات المسلحة لاحترام وحدة أوكرانيا وسيادة وسيادتها أوكرانيا وسلامتها الإقليمية. ويجب أن تلقي تلك الجماعات أسلحتها وأن تشرع في حوار بناء مع الحكومة الأوكرانية. وفي السياق نفسه، نحث جميع الأطراف على وقف إطلاق النار فوراً ودعم الجهود المبذولة حالياً لتزج فتيل الأزمة وتحقيق وإحلال السلام في أوكرانيا وفي المنطقة بأسرها. إن إسقاط طائرة مدنية في خضم النزاع الدائر في شرق أوكرانيا تذكير واضح بالمسؤولية الأخلاقية لأعضاء مجلس الأمن بأن يضعوا جانبا خلافاتهم فيما يتعلق بهذه الأزمة، ومساءلة مرتكبي هذا العمل الإجرامي، فضلا عن التمسك بولايتهم المعنية بلصون السلم والأمن الدوليين.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** الآن أستأنف مهامي بصفتي رئيس المجلس.

وأعطي الكلمة لممثل أوكرانيا.

**السيد سيرغييف (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية):** أشكركم سيادة الرئيس على الدعوة إلى عقد هذه الجلسة.

طائرة الخطوط الجوية الماليزية MH-17 التي أسقطت في شرق أوكرانيا. وأقدم باسم حكومة رواندا، أخلص التعازي إلى الأسر التي فقدت أحياءها، إلى جانب شعوب وحكومات الضحايا. ويصعب فهم حسارة هؤلاء المدنيين الأبرياء. فقد أزهقت أرواحهم في خضم أزمة عجز هذا المجلس عن اتخاذ أي إجراء بشأنها منذ أن بدأت في شباط/فبراير.

الآن، وبعد إسقاط الطائرة المدنية هذه، لم تعد فإن الأزمة الأوكرانية لم تعد نزاعاً بين الجيش الأوكراني والانفصاليين المسلحين. فقد تجاوز هذا النزاع حدوده ليعرض حياتنا جميعاً للخطر، على النحو الذي تمثل في مقتل الرجال والنساء والأطفال من مختلف البلدان، الذين كانوا على متن الطائرة MH-17. وندين بشدة هذا الهجوم الطائش، وندعوا إلى ونطالب بإجراء تحقيق دولي شامل مستقل وفقاً للمبادئ التوجيهية الدولية، على النحو المتفق عليه في البيان الصحفي الذي تم اعتماده اعتمد هذا الصباح. وينبغي أن يحدد تحقيق كهذا المسؤوليات كي تتسنى مساءلة مرتكبي هذه الأفعال. وفي هذا السياق أيضاً، نحث جميع الأطراف على وقف إطلاق النار والتعاون الكامل مع التحقيق، فضلاً عن ضمان الوصول من دون عوائق إلى موقع تحطم الطائرة بغية تمكين المحققين الدوليين من أداء عملهم.

ونلاحظ أن هذا العمل الإجرامي الذي وقع بالأمس قد أعقب إسقاط طائرة مقاتلة نفاثة أوكرانية يوم الأربعاء، وإسقاط طائرة شحن عسكرية يوم الاثنين. ويثير الاستخدام المتكرر للقذائف سطح - جو خلال الأشهر القليلة الماضية تساؤلات عديدة بشأن إمكانية الحصول على تلك الأسلحة التي باستطاعتها - ونحن بينما ننظر في هذا الأمر الآن - إسقاط طائرة مدنية تحلق على ارتفاع يزيد على ٣٠ ٠٠٠ قدم. ولم يعد بوسع مجلس الأمن وعموم المجتمع الدولي أن يغض الطرف عن هذه المسألة. ومن المؤسف أن هذا الحدث

سجلت تلك المحادثة، ووعدت الأمانة العامة بنقلها إلى أعضاء مجلس الأمن.

وفور حادث التحطم، علّق القائد العسكري للإرهابيين، إيغور غركين ستريلكوف، وهو من أصل روسي، متباهياً على شبكات التواصل الاجتماعي، على ما اعتقد أنه إسقاط طائرة أوكرانية قائلاً ما يلي:

”لقد أسقطت طائرة أنطونوف ٢٦ في توريز، بأوكرانيا. وهي الآن في مكان ما بالقرب من منجم بروغريس للفحم. لقد حذرنا الجميع من التحليق في أجوائنا“.

لن يتسنى استهداف طائرة تحلق على ارتفاع يصل إلى ١٠ كيلومترات وإسقاطها إلا باستخدام منظومة متطورة مضادة للطائرات، مثل نظام صواريخ سام ١١ من طراز باك المتنقل الموجه بالرادار، أو نظام مماثل لها. وتؤكد من خلال اعتراض مكاملة لاسلكية لزعماء الإرهابيين، وصور فوتوغرافية وتسجيلات بالفيديو حُصل عليها من بعض المواطنين في المدن في المنطقة أن بحوزة الإرهابيين نظامين على الأقل من صواريخ سام ١١ من طراز باك. والسؤال المطروح هو من أين حصلوا على هذه المنظومات المتطورة المضادة للطائرات؟ وأكرر القول إن اعتراض المكالمات اللاسلكية والصور الفوتوغرافية واعترافات الإرهابيين المحتجزين، بمن في ذلك اثنان من المواطنين الروس احتجزا مؤخراً وهما متوجهان للانضمام إلى الإرهابيين بوصفهما من الخبراء العسكريين، تشير إلى أن نظام باك جاء من روسيا. كل ذلك وما إليه من الأدلة والمعلومات الأخرى سوف تُقدم إلى التحقيق الدولي.

ما كان لهذه المأساة أن تقع لو لم تدعم روسيا الإرهابيين ولم تقدم إليهم منظومة متقدمة مضادة للطائرات. خاطبت البعثة الأوكرانية لدى الأمم المتحدة مجلس الأمن وجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في الكثير من المناسبات وقدمت

وأشكر السيد جيفري فيلتمان، وكيل الأمين العام، على إحاطته الإعلامية.

أود أن أبدأ كلمتي بالإعراب عن حزن حكومة بلدي العميق وتعازيها الحارة إلى جميع البعثات التي قُتل مواطنون من بلدانها رعايا لها في حادث تحطم طائرة شركة الخطوط الجوية الماليزية MH-17 الماليزية MH-17. وتتشاطر أوكرانيا آلام فقدهم وأحزان أسرهم وأصدقائهم المكولومين. ويعرب بلدي عن أعمق مشاعر المواساة مواساته الخالصة للمتضررين من هذا الحادث. واليوم تخيم اليوم فقد حَيّمت أجواء الحداد على أوكرانيا بأسرها. ويزور الأوكرانيون سفارات هولندا وماليزيا، وأستراليا، وإندونيسيا، والمملكة المتحدة، وألمانيا، وبلجيكا، والفلبين، وكندا لكي يضعوا أكاليل الزهور ويعربون عن أحزانهم على المفقودين.

لقد خاطبت دعت السلطات الأوكرانية سلفا المنظمات الدولية، بما في ذلك منظمة الطيران المدني الدولي، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية وغيرهما، بهدف إلى إجراء تحقيق دولي شامل في الحادث. ونرى أن من شأن إجراء تحقيق نزيه أن يكشف عن الحقيقة ويكفل معاقبة جميع الجناة. وبالأمس، أعلنت القيادة الأوكرانية عن صدور نسخة أولية للتقرير بشأن ما حدث لتلك الطائرة، ورد فيه أن ما حدث كان عملاً إرهابياً. ويستند موقف حكومة بلدنا إلى البيانات أدلة تم تجميعها من مصادر استخباراتية ومصادر أخرى مختلفة تبيّن أن تلك الطائرة قد أسقطت فوق أراض يسيطر عليها الإرهابيون وقبل عدة أيام أسقطت طائرتان أوكرانيتان بفعل جراء إطلاق النار في المكان نفسه تقريباً، في حين أعلن الزعماء الإرهابيون مسؤوليتهم عن ذلك. وتؤكد مكالمات هاتفية جرى اعتراضها بين الزعماء الإرهابيين والمنسّق لأنشطتهم أنشطتهم، وهو العقيد في الاستخبارات العسكرية الروسية، فاسيلي غيرانين، مسؤولية الإرهابيين عن هذه الجرائم.

وطوال فترة هذه المواجهات المفتعلة، بدعم من روسيا، لم يدع ذلك البلد علنا مواطنيه إلى الامتناع عن الانضمام إلى الجماعات المسلحة غير القانونية التي تعمل في أراضي أوكرانيا. وتلك حقيقة لا تحتاج إلى برهان. تنص الفقرة ٢ من المادة ٢٠٨ من القانون الجنائي للاتحاد الروسي على ما يلي.

”المشاركة في الجماعات المسلحة التي لا يحكمها القانون الاتحادي، فضلا عن المشاركة في مثل هذه الجماعات المسلحة في أراضي دولة أجنبية لأي غرض من الأغراض يتعارض مع مصالح الاتحاد الروسي، يعاقب عليها بالسجن لمدة تتراوح بين ٥ و ١٠ سنوات.“

وبما أن أياً من المواطنين الروس لم يقدم للعدالة على خلفية هذه الأعمال، فليس ثمة إلا استنتاج واحد: مشاركتهم في الجماعات المسلحة غير المشروعة في إقليم أوكرانيا لا تتعارض مع مصالح الاتحاد الروسي.

تدهورت الحالة على الحدود الأوكرانية الروسية تدهورا كبيرا في الأيام القليلة الماضية نتيجة للانتهاكات المنتظمة من الجانب الروسي من الحدود، فضلا عن الأعمال الاستفزازية التي تقوم بها المجموعات الإرهابية المسلحة في منطقتي دونيتسك ولوهانسك الحدوديتين. ولعدة مرات خلال اليوم، تحاول أرتال من المركبات العسكرية والمرترقة الروس اختراق حدود الدولة الأوكرانية من الجانب الروسي. وتقوم وحدات حماية الحدود الروسية بتيسير هذه المحاولات على نحو نشط. وتعرضت قوات مكافحة الإرهاب في أوكرانيا مرارا وتكرارا للقصف القادم من أراضي روسيا. وقامت أوكرانيا بتوثيق أدلة تثبت كل تلك الحقائق من أجل استخدامها في الاستجابة الدولية الملائمة.

لقد ارتفع بدرجة كبيرة عدد الأعمال الاستفزازية على الحدود الأوكرانية الروسية. فالجماعات المسلحة غير القانونية تقوم بشكل منهجي بإطلاق النار صوب الأراضي الروسية

المعلومات عن دعم روسيا للإرهابيين في شرق أوكرانيا. وبالأمر فقط، عرضنا أدلة جديدة أمام وسائل الإعلام المعتمدة لدى الأمم المتحدة. لم يعد تخفى على أحد الكميات الضخمة من الأسلحة الواردة من روسيا التي يستخدمها الإرهابيون في دونباس، فذلك أمر قد وثقته وكالات المخابرات الأوكرانية، ووسائل الإعلام، وعامة الناس. وأقيم في كييف قبل بضعة أيام عرض كبير للأسلحة الحديثة التي صادرتها القوات العسكرية الأوكرانية من الجماعات الإرهابية. وفي معظم الحالات، تحدد الوحدات العسكرية الفعلية التابعة للقوات المسلحة الروسية بأنها مصدر هذه الأسلحة. ويمكن الاطلاع على الوثائق في الموقع الشبكي للبعثة الأوكرانية، ومن مؤتمري الصحفي بالأمر الذي يمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي للأمم المتحدة.

لقد أعربنا عن قلقنا عدة مرات هنا في هذه القاعة من أن مواطنين من الروس يشاركون مشاركة مباشرة في زعزعة استقرار الحالة في شرق أوكرانيا. قدم بعض الزملاء اليوم معلومات تفيد بأن زعماء في دونيتسك ولوهانسك أعلنوا عن قيام جمهوريتين في المنطقتين. جميع قادهم العسكريين من أصل روسي. وتكثف الجماعات المسلحة غير المشروعة من المقاتلين ما تقوم به من جهود التجنيد في روسيا. وهي تطلب متطوعين من ذوي الخبرة في تشغيل الأسلحة الثقيلة، مثل الدبابات ومعدات الدفاع الجوي. وسمحت روسيا بإقامة مكاتب للتجنيد في موسكو وروستوف، وهما يقومان بالتجنيد علنا ويرسلان المواطنين الروس إلى المناطق الشرقية في أوكرانيا. بالأمر في المؤتمر الصحفي، حددنا جميع المواقع الشبكية التي تستنفر المحندين. ويدعم عدد كبير من التشكيلات شبه العسكرية، بما في ذلك القوزاق الروس، الإرهابيين دعماً نشطاً في بث الرعب والفوضى في الجزء الشرقي من أوكرانيا.

وعلى الرغم من كل الجهود الدولية، التي تدعمها إرادة أوكرانية قوية لتفادي المزيد من التصعيد كما تعززها خطة الرئيس للسلام، فإن الإرهابيين الأجانب وداعميهم الروس لا ينوون أن يتركونا في سلام أو يلقوا أسلحتهم. لا نزال نكافح ضد القدرات العالية لمخربين عسكريين يريدون تدمير أوكرانيا وإنشاء ملاذات آمنة للفوضى وعدم الاستقرار.

تطالب أوكرانيا بأن يوقف الجانب الروسي فوراً الأعمال الاستفزازية على حدود دولة أوكرانيا، وأن يتوقف عن عرقلة الجهود التي يبذلها الجانب الأوكراني والمجتمع الدولي لوضع حد للإرهاب وأشكال العنف الأخرى في إقليم دونيتسك، ولوهانسك والعودة إلى خطة الرئيس بوروشينكو للسلام، وأن يسحب قواته من الحدود الأوكرانية، وأن يكف عن تهديد السلام والأمن في بلدنا والمنطقة والعالم ككل.

**الرئيس** (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل ماليزيا.

**السيد حنيف** (ماليزيا): اسمحوا لي في البداية أن أهنئكم، سيدي الرئيس وجمهورية رواندا بمناسبة ترؤسكم مجلس الأمن لهذا الشهر. وأشكركم، سيدي، على عقد هذه الجلسة الطارئة للمجلس بشأن أوكرانيا. كما أود أن أشكر السيد جيفري فيلتمان، وكيل الأمين العام للشؤون السياسية، على إحاطته بالنسبة لوفد بلدي، فإن عقد هذه الجلسة يأتي في الواقع في الوقت المناسب بالنظر إلى الحادث المأساوي الذي تعرضت له رحلة الخطوط الجوية الماليزية إم إتش - ١٧.

تأثر ماليزيا تأثراً بالغاً إزاء ما أعرب عنه من مشاعر التعازي والتعاطف والدعم من مختلف أنحاء العالم. وفي هذه الأوقات العصيبة، نود أيضاً أن نعرب عن عميق الأسى، ونعرب عن تعاطفنا البالغ وأحر تعازينا لأسر وأصدقاء من كانوا على متن الرحلة MH-17 التابعة للخطوط الجوية الماليزية.

من أجل خلق صورة زائفة لنيران عسكرية أوكرانية. وتسبب ذلك في وفاة مواطن روسي. واتهم الجانب الروسي القوات المسلحة الأوكرانية بقصف الأراضي الروسية في ٢٨ حزيران/يونيه، وبالتحديد المنجم رقم ٢٤ بقرية فاستيسكايا في مقاطعة كراسنوسلينسكي في إقليم روستوف ونقطة التفتيش الحدودية في غوكوفو. لم تقم القوات المسلحة الأوكرانية مطلقاً بالهجوم أو بإطلاق النار على الأراضي الروسية. كل هذه الاستفزازات يرتكبها الإرهابيون الموالون لروسيا من أجل خلق ذرائع للمزيد من التصعيد. وينطوي البيان الذي أدلى به اليوم وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، بشأن إمكانية توجيه ضربات على أراضي أوكرانيا، على استفزاز جديد.

عرض الزملاء اليوم بعض الأدلة على الحالة المتدهورة على الحدود الأوكرانية الروسية. ولاحظنا في كل يوم خلال شهر تموز/يوليه وقوع هذه الانتهاكات، بما في ذلك إسقاط طائرات أوكرانية. وأود أن أعتنم هذه الفرصة لأوجه مرة أخرى انتباه أعضاء مجلس الأمن إلى حقيقة أن روسيا لا تزال تعيد نشر قوات جديدة في مناطق شديدة القرب من الحدود الأوكرانية. ومنذ ١٤ تموز/يوليه، زاد بدرجة كبيرة عدد المجموعات من القوات المسلحة الروسية في مناطق الحدود مع أوكرانيا. وهي تشمل ٣٣ فرقة كتائب تكتيكية، مكونة من إجمالي ٤٠ ألف جندي على الأقل موجودين مباشرة حول أوكرانيا، بما في ذلك ما يصل إلى ١٨ ألف جندي في ترانسنيستريا و ٢١ ألف جندي في الأراضي المحتلة في شبه جزيرة القرم. وتشكل هذه الإجراءات وما شابهها انتهاكا صارخا من جانب روسيا لالتزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ ومعايير القانون الدولي الأخرى المعترف بها عالمياً. تتنافى هذه الأعمال مع التزامات الاتحاد الروسي في إطار اتفاق حنيف المؤرخ ١٧ نيسان/أبريل، وإعلان برلين المؤرخ ٢ حزيران/يونيه.



بالأمس، تكلم رئيس الوزراء رزاق، إلى الرئيس الأوكراني بوروشينكو، ورئيس الوزراء روت، رئيس وزراء هولندا، والرئيس أوباما، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية والرئيس بوتين، رئيس الاتحاد الروسي. وفي تلك المحادثات، شدد رئيس الوزراء رزاق على أنه إذا كانت الرحلة MH-17 قد تم إسقاطها، يجب تقديم مرتكبي هذا العمل إلى العدالة بسرعة. وتدين ماليزيا بأقوى العبارات الممكنة أي عمل من هذا القبيل باعتباره انتهاكا صارخا للقانون الدولي وتعد على الكرامة الإنسانية.

وتطالب ماليزيا بإجراء تحقيق دولي كامل ومستقل ويتسم بالشفافية، تشارك فيه السلطات الدولية ذات الصلة، بما في ذلك منظمة الطيران المدني الدولي. وأود أن أبلغ مجلس الأمن أن ماليزيا قد تلقت رسميا دعوة من السلطات الأوكرانية للمشاركة في التحقيق وأنا سنرسل ممثلين اثنين إلى كييف في أقرب وقت ممكن.

ونحث أطراف النزاع في منطقة موقع التحطم على توفير أكبر قدر من التعاون. وينطوي هذا التعاون أيضا على تيسير الوصول الآمن دون عوائق للمحققين والعاملين في المجال الإنساني للاضطلاع بمهامهم، بما في ذلك جمع البيانات ذات الصلة، والأدلة، والرفات، والأمتعة الشخصية للضحايا.

ونود التأكيد على ضرورة عدم التدخل في موقع التحطم أو أي نقل للحطام من المنطقة، بما في ذلك أجهزة تسجيل بيانات الرحلة، أو الصندوقان الأسودان. ويجب الحفاظ على سلامة موقع التحطم. كما تحث ماليزيا مجلس الأمن على اتخاذ التدابير اللازمة لضمان سلامة وأمن الأفراد المعنيين بالمساعدة الإنسانية والتحقيق في موقع التحطم من أجل الاضطلاع بواجباتهم ومسؤولياتهم.

لم يتم التوصل لمزيد من الحقائق في هذه المرحلة، لكن حقيقة أن الطائرة ربما تكون قد تم إسقاطها تجعل المسألة أكثر

وتشعر ماليزيا بالصدمة والجزع جراء إسقاط طائرة الرحلة MH-17. وكان من المتوقع أن تصل تلك الرحلة المنتظمة، التي غادرت أمستردام بعد ظهر أمس بالتوقيت المحلي لأمستردام، إلى مطار كوالالمبور الدولي هذا الصباح. وللأسف، فقد سقطت بالقرب من بلدة توريز بمنطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا.

وقد لقي ٢٩٨ شخصا حتفهم في الحادث. وكان ١٩٨ ممن قضوا نحبهم من هولندا، و ٤٤ من ماليزيا، و ٢٧ من أستراليا، و ١٢ من إندونيسيا، و ٩ من المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، و ٤ من ألمانيا، و ٤ من بلجيكا، و ٣ من الفلبين، و ١ من كندا، و ١ من نيوزيلندا. ولم يتم بعد التحقق من جنسيات أربعة ركاب.

وكان مسار رحلة أمستردام - كوالالمبور، التي تعبر المجال الجوي الأوكرانية بانتظام، أحد أكثر مسارات الخطوط الجوية الماليزية التي تحظى بإقبال كبير. ووفقا لاتحاد النقل الجوي الدولي، كانت الطائرة، عندما انقطع الاتصال مع الرحلة MH-17، تحلق فوق مجال جوي غير مقيد. وعلاوة على ذلك، أعلنت منظمة الطيران المدني الدولي أن مسار الرحلة آمن. كما أكدت الخطوط الجوية الماليزية أن الطائرة لم ترسل أي نداءات استغاثة.

وقد اتخذت حكومة ماليزيا إجراءات فورية من أجل إرسال فريق ماليزي خاص للمساعدة والإنقاذ في حالات الكوارث إلى كييف. ويضم الفريق أفراد من القوات الجوية الملكية الماليزية، والخطوط الجوية الماليزية، وإدارة الطيران المدني، فضلا عن موظفين طبيين. بالإضافة إلى ذلك، تم إرسال ٤٠ موظفا من الخطوط الجوية الماليزية إلى أمستردام لدعم أسر الضحايا وذويهم. وفي هذا الصدد، ترحب ماليزيا بتعهدات الدعم والمساعدة المقدمة من بلدان أخرى للمساعدة في جهود البحث والإنقاذ والتحقيق.

مصابة بالصدمة وتذرف الدموع. ولكننا أيضا متحدون في تصميمنا على البحث عن الحقيقة بشأن ما حدث.

وندعو جميع الأطراف التي لها نفوذ في هذا الشأن إلى منح المستجيبين لحالات الطوارئ والمحققين على حد سواء إمكانية الوصول دون عوائق إلى موقع التحطم. وندعو مجلس الأمن، أعلى سلطة في العالم، إلى إصدار تكليف بإجراء تحقيق دولي كامل وشامل ونزيه بشأن الظروف المحددة المحيطة بحدث تحطم الرحلة MH-17. وينبغي أن تتاح للتحقيق الدولي على الفور ودون أي تدخل جميع المواد ذات الصلة التي يتم انتشالها من الموقع، بما في ذلك الصندوقان الأسودان للطائرة.

وإذا أظهر التحقيق أن المأساة كانت نتيجة استخدام الأسلحة، فإن هولندا سوف تدين ذلك العمل الحقير بأقوى العبارات، وسوف تطالب بمساءلة جميع المسؤولين، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وتقديمهم إلى العدالة. ذلك هو التزامنا الأخلاقي بذكرى الضحايا، وواجبنا في ضوء القانون والعدالة الدوليين. ولن يهدأ لبلدي بال حتى تتحقق العدالة.

ونريد إعادة رفات الضحايا إلى أحبائهم في الوطن في أقرب وقت ممكن. ونطلب إلى الأمم المتحدة مساعدتنا في تحقيق ذلك. فأولئك الحزائ، أينما كانوا، لهم الحق في معرفة ما الذي تسبب في مقتل أحبائهم. ومن حق دولنا أن تعرف ما الذي حدث. ومن حق العالم أن يعرف.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثل إندونيسيا.

**السيد بيركايا (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر الرئيس على عقد هذه الجلسة.

وأود أن أعرب، على سبيل الأولوية، بالنيابة عن إندونيسيا حكومة وشعبا، عن تعازينا الحارة إلى جميع الدول المتأثرة، ولا سيما جارتنا العزيزة ماليزيا، في وفاة ٢٩٨ من

إيلاما لنا. ومرة أخرى، فإن هذا يمثل تذكرة خطيرة بالكيفية التي يمكن بها لتصعيد النزاعات والتهديدات التي يتعرض لها السلام والأمن الدوليين أن تودي بأرواح بريئة بأكثر الطرق مأساوية وحماقة. وفي هذا الصدد، نحث مجلس الأمن على تعزيز دوره في تيسير التوصل إلى حل سلمي للنزاع بين روسيا وأوكرانيا بهدف منع تكرار حوادث مأساوية من هذا القبيل. وفي الختام، أود أن أكرر بالنيابة عن ماليزيا حكومة وشعبا، الإعراب عن عميق تقديرنا لكل ما تم التعبير عنه من تضامن وتعاطف ودعم في هذا الوقت الصعب والعصيب.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثل

هولندا.

**السيد فان أوستيروم (هولندا) (تكلم بالإنكليزية):**

أشكركم، سيدي الرئيس، على منحي هذه الفرصة للإدلاء ببيان من من وزير خارجية بلدي في ظل هذه الظروف الاستثنائية. أود أن أشكر أعضاء مجلس الأمن على عبارات التعاطف والتعازي التي أعربوا عنها.

فقد بالأمس ما يقرب من ٣٠٠ من الرجال والنساء والأطفال الأبرياء أرواحهم على متن الرحلة MH-17 التابعة للخطوط الجوية الماليزية، المتجهة من أمستردام إلى كوالالمبور، عندما تحطمت الطائرة على الأراضي الأوكرانية. ولقد صدم هذا الحدث المروع العالم وتسبب في شعور جميع البلدان التي فقدت مواطنين لها بأسى عميق. وسنظل نذكر كل من نعون وفاء وفاة أحبائهم في خواطرنا وصلواتنا، أينما كان مهدهم.

كان ما لا يقل عن ١٨٩ من الضحايا مواطنين هولنديين. واليوم، يشعر الآلاف في بلدي، مملكة هولندا، بالحزن على من فقدوهم من آباء وأمهات وأطفال، وأحباء وأصدقاء وزملاء في العمل. إنها لساعة حالكة في تاريخنا الوطني. فنحن أمة

**السيد كاباتولان** (الفلبين) (تكلم بالإنكليزية):  
أشكركم، السيد الرئيس، على الدعوة إلى عقد هذه الجلسة الطارئة.

بحزن شديد تلقت الفلبين التأكيد على أن طائرة الخطوط الجوية الماليزية ذات الرحلة ١٧ قد تحطمت في شرق أوكرانيا يوم أمس، ١٧ تموز/يوليه. إن إسقاط طائرة الخطوط الجوية الماليزية ذات الرحلة ١٧ هو الحادث الذي سبب الصدمة الأشد والأكثر التباسا. طائرة الخطوط الجوية الماليزية ذات الرحلة ١٧ كان على متنها ٢٩٨ شخصا يتعذر التعويض عنهم. واليوم نحن متحدون في حالة من الحزن. وتعرب الفلبين عن تعازيها القلبية لأسر الضحايا، والحكومات وشعوب الذين لقوا حتفهم في هذا الحادث. واليوم نحن متحدون حيال التنديد بهذا الحادث المؤسف. وتدين الفلبين بأشد العبارات الممكنة إسقاط طائرة الخطوط الجوية الماليزية ذات الرحلة ١٧.

إن هذا الحادث مثير للاشمئزاز، خاصة بالنظر إلى التقارير المقلقة والمربكة التي تفيد بأن تحطم الطائرة كان أمرا مستهدفا. وتشارك الفلبين في الدعوة إلى الحفاظ فورا على صون موقع تحطم الطائرة، والبدء بإجراء تحقيق دولي مستقل وشفاف في الحادث، وتوفير إمكانية وصول المحققين على نحو كامل وآمن إلى موقع الحادث، بغية تمكينهم من الاسراع في استخلاص نتائج التحقيق والإبلاغ عنها.

**الرئيس** (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة بلجيكا.

**السيدة فرانكينيت** (بلجيكا) (تكلمت بالفرنسية):  
السيد الرئيس، أشكركم على إتاحة الفرصة لي كي أشارك في هذه الجلسة. كما أود أن أشكر وكيل الأمين العام فيلتمان على إحاطته الإعلامية.

أولا، باسم بلجيكا حكومة وشعبا، أود أن أعرب عن خالص تعازي القلبية لحكومة ماليزيا، وكذلك لأسر وأصدقاء ٢٩٨ شخصا كانوا على متن الطائرة الماليزية التي أسقطت في

الركاب المدنيين وأفراد طاقم الرحلة MH-17 التابعة للخطوط الجوية الماليزية، التي تحطمت أمس بينما كانت تحلق فوق شرق أوكرانيا.

ولعلّ المجلس يعلم أن ١٢ مواطنا إندونيسيا هم من بين المتوفين. إن أفكارنا وصلواتنا مع أسر الضحايا. واسمحوا لي أيضا أن أعنتم هذه الفرصة للتقدم بخالص الشكر إلى الوفود التي أعربت عن تعاطفها مع إندونيسيا وتعازيها لها.

ووفقا لمختلف المصادر والتقارير، من المفترض أن الطائرة أسقطت بصاروخ أرض - جو. وإذا صحّ ذلك في واقع الأمر، فإن هذا العمل الشائن هو بمثابة انتهاك خطير للقانون الدولي، لا سيما القانون الإنساني الدولي. وفي هذا الصدد، تدعو إندونيسيا مجلس الأمن إلى اتخاذ خطوات فورية لتمكين إجراء تحقيق دولي شامل وشفاف ومستقل في هذه الحادثة المروعة.

إن إندونيسيا على أهبة الاستعداد للمشاركة في هذا التحقيق وتوفير الدعم له. وإذا خلص التحقيق إلى أن الحادث كان في الواقع متعمدا وسببته عوامل بشرية، أكان صاروخا أم خلاف ذلك، تطالب إندونيسيا بتقديم مرتكبي هذه الجريمة البشعة واللاإنسانية إلى العدالة، وتطبيق القانون عليهم على أكمل وجه.

وكإجراء وقائي، أصدر رئيس بلدي تعليمات أمس إلى جميع شركات الطيران الإندونيسية بممارسة أقصى درجات الحذر وتجنب المجال الجوي في مناطق الصراع وحولها، بما في ذلك أوكرانيا.

وفي الختام، وبوصف إندونيسيا عضوا في أسرة رابطة دول جنوب شرق آسيا، فهي تكرر تضامنها مع ماليزيا حكومة وشعبا، وكذلك مع بلدان المواطنين الذين وقعوا ضحية هذه المأساة.

**الرئيس** (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الفلبين.

إن كندا تدعو جميع أطراف الصراع في أوكرانيا إلى أن تتعاون تعاوناً كاملاً مع التحقيق الدولي في هذا الحادث. ويجب أن يسمح لكل من السلطات الأوكرانية والخبراء الدوليين بالوصول الكامل والأمن إلى موقع تحطم الطائرة، ويجب أن تتوفر إمكانية حصولهم على جميع البيانات والأدلة ذات الصلة بإسقاط هذه الطائرة. ونحن نشيد بحكومة أوكرانيا للشروع في إجراء التحقيق، ونشكر شعب أوكرانيا على تعبيره عن خالص التعازي لجميع أولئك المتضررين من هذه المأساة، بما في ذلك كندا. وكندا على استعداد لتقديم كل ما تستطيع من الدعم لمساعدة السلطات في تحديد سبب تحطم الطائرة.

إن طائرة الخطوط الجوية الماليزية ذات الرحلة ١٧ قد أسقطت في منطقة أوكرانية متورطة في الصراع المسلح. إنه صراع أوجدته وأدامته أعمال عسكرية استفزازية من جانب روسيا ضد سيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها واستقلالها. ونحن ندعو روسيا مرة أخرى إلى وقف دعمها السياسي والمالي والمادي للمتمردين المسلحين في شرق أوكرانيا. فبعد فقدان الكثير من الأرواح على متن طائرة الخطوط الجوية الماليزية ذات الرحلة ١٧، باتت العواقب الدولية الجسيمة الناجمة عن أعمال العنف التي ترعاها روسيا في شرق أوكرانيا واضحة أمام أعين الجميع.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطى الكلمة الآن لممثل نيوزيلندا.

**السيد مكلاي (نيوزيلندا) (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أشكركم، السيد الرئيس، على عقد هذه المناقشة وعلى السماح لنيوزيلندا بالإدلاء بهذا البيان. سأتوخى الإيجاز، لكن مناقشة حادث دولي جلب الموت لنيوزيلنديين تتطلب بعض التعليق.

تنضم نيوزيلندا إلى الآخرين في الإعراب عن أعماق مؤاساتها لأسر وأصدقاء وزملاء جميع أولئك الذين لقوا حتفهم. ونحن أيضاً نعبر عن تضامننا مع صديقتنا العزيزة

شرق أوكرانيا. لقد كان هناك خمسة بلجيكيين على متن هذه الطائرة. ونحن نتوجه بأفكارنا وصلواتنا إلى أولئك الذين هم في حداد اليوم، وبخاصة للأصدقاء والأسر والحكومة هولندا. إن هولندا بلد عزيز علينا.

لقد أطلقت بلجيكا، على غرار الآخرين قبلها، نداءً إلى جميع الأطراف لضمان الوصول الكامل إلى موقع الكارثة، ليس بالنسبة إلى فرق البحث والإنقاذ فحسب، ولكن بالنسبة إلى المحققين أيضاً. وينبغي إجراء تحقيق دولي كامل وشامل ونزيه لتحديد الظروف الدقيقة التي أدت إلى إسقاط الطائرة ذات الرحلة MH-17.

وفي هذا الصدد، تؤيد بلجيكا اقتراح أستراليا بأن يتخذ مجلس الأمن قراراً للتشديد على الحاجة إلى ضمان إمكانية الوصول إلى الموقع، وإجراء تحقيق دولي مستقل وكامل. إننا مدينون بذلك للضحايا ولأسرهم ولأنفسنا، وينبغي تسليط كامل الضوء على ما حدث يوم أمس في شرق أوكرانيا.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطى الكلمة الآن لممثل كندا.

**السيد ريشينسكي (كندا) (تكلم بالفرنسية):** شكراً لكم، سيدي الرئيس، على إتاحة الفرصة لي كي أتكلم في هذا اليوم الذي هو يوم من الحزن الكبير للمجتمع الدولي.

(تكلم بالإنكليزية)

يشعر الكنديون بالصدمة والحزن إزاء الخسائر الفادحة في الأرواح جراء إسقاط طائرة الخطوط الجوية الماليزية ذات الرحلة ١٧ فوق شرق أوكرانيا. ومع تزايد الأدلة على أن الطائرة أسقطت بصاروخ أرض - جو، نحن على اقتناع متزايد بأن هذا الحادث ليس مأساة فحسب، ولكنه من المحتمل جدا كذلك أن يكون جريمة مروعة ارتكبت ضد مئات المدنيين الأبرياء من جنسيات عديدة.

ماليزيا - وفي الواقع مع جميع البلدان التي قضى ناس منها. أفكارنا وصلواتنا مع جميع هذه البلدان في هذا الوقت المحزن الذي لا يصدق.

ونعرب عن سخطنا إزاء الدليل المتزايد على أن هذه المأساة غير الضرورية التي كان بالإمكان تجنبها تماما نتجت عن صاروخ أرض - جو. وإذا تأكد ذلك الدليل، فهذه جريمة خطيرة تتطلب تحقيقا دوليا شاملا وموثوقا به ومستقلا. وندعو بشكل خاص إلى حماية سلامة الموقع الذي تحطمت فيه الطائرة.

ونعرب نيوزيلندا بالدعوات التي أطلقتها الأمين العام ومجلس الأمن وآخرون عديدون إلى إجراء هذا التحقيق. إن ظروف هذه المأساة والطابع الكارثي لحدوثها وحدوثها في منطقة نزاع تعني أن للمجتمع الدولي، ولا سيما بلدان مثل نيوزيلندا والبلدان الأخرى التي فقدت مواطنين، الحق في المطالبة بإجراء هذا التحقيق. وينبغي لأي طرف لديه معلومات ذات صلة يمكن أن تساعد في هذه العملية أن يقدم مساعدته وتعاون الاستباقيين. يجب تقديم الجناة إلى العدالة: لا قيود، لا شروط، لا استثناءات، ولا تردد.

وتتابع فييت نام عن كتب الحالة في أوكرانيا. ويساورنا قلق بالغ إزاء ما حدث مؤخرا من تطورات معقدة في شرق أوكرانيا. ونأمل بإخلاص أن تمارس جميع الأطراف المعنية ضبط النفس وتتجنب أي إجراءات من شأنها أن تفاقم الحالة وتتسبب في وقوع خسائر بين صفوف المدنيين، مع القيام في الوقت نفسه ببذل الجهود من خلال الحوار السلمي من أجل إيجاد الحلول التي تضمن المصالح المشروعة لجميع الأطراف وتبلي طموحات الشعب من أجل السلام والاستقرار والتنمية في أوكرانيا والمنطقة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمة المتكلمين. بهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رُفعت الجلسة الساعة ١٥/١٦.

وترحب نيوزيلندا بالدعوات التي أطلقتها الأمين العام ومجلس الأمن وآخرون عديدون إلى إجراء هذا التحقيق. إن ظروف هذه المأساة والطابع الكارثي لحدوثها وحدوثها في منطقة نزاع تعني أن للمجتمع الدولي، ولا سيما بلدان مثل نيوزيلندا والبلدان الأخرى التي فقدت مواطنين، الحق في المطالبة بإجراء هذا التحقيق. وينبغي لأي طرف لديه معلومات ذات صلة يمكن أن تساعد في هذه العملية أن يقدم مساعدته وتعاون الاستباقيين. يجب تقديم الجناة إلى العدالة: لا قيود، لا شروط، لا استثناءات، ولا تردد.

تجاوزت الحالة في أوكرانيا كونها خطيرة. إنها تتسبب الآن في قتل إناس من مناطق أخرى من العالم لا دخل مباشر لهم في النزاع المحلي. استيقظت الأسر هذا الصباح في نيوزيلندا والعديد من البلدان الأخرى على واقع مأساوي مؤداه أنهم فقدوا أحبائهم في نزاع يهدد السلم والأمن الدوليين ويتطلب اهتماما متواصلا من المجلس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للممثل فييت نام.

السيد لي هواي ترونغ (فييت نام) (تكلم بالإنكليزية): تلقينا ببالحزن نبأ تحطم طائرة شركة الخطوط الجوية ماليزيا